

# موقف الأكرار

السلام عليك يا أبا

دينية ثقافية تعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة  
السنة السابعة عشرة / الخميس / 3 ذو الحجة 1444 هـ



هُجَّدَ رِضَا السِّيسْتَانِي:

استذكروا أبطال فتوى  
الدفاع الكفائي المدافعين عن الوطن

دفاعك (الكفائي) ..

وسام شرف يتفاخر به العراقيون

## قال الامام الباقر (عليه السلام):

ن ثبت على ولايتنا في غيبة قائمنا، أعطاه الله عز وجل أجر  
ألف شهيد من شهداء بدر وحنين.

أثبات الهداة ج ٣ ص ٤٦٧

حِكْمَةُ  
الْعَدْلِ



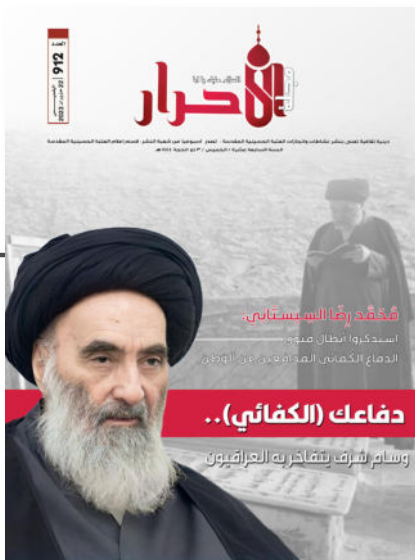
وزير الدولة الكويتي عبد الهادي الصالح:  
زيارة كربلاء لا توصف.. ولا تقدر بثمن

24



العتبة الحسينية المقدسة تنفق أكثر من  
"مليار دينار" لمعالجة قرابة الـ (800) حالة مرضية  
من مختلف المحافظات

19



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام: مجلة الأحرار

الدور الثقافي والتربوي للإمام الجواد

30

الامتحان الإلهي درساً وموعظة

40

إدمان الشباب على مواقع الإنترنت

46

تحديات العولمة الثقافية

54

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م

البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠  
وات ساب ٠٧٤٣٥٠٠٤٤٠٤

## دفاعك (الكفائي)..

### وسام شرف يتفاخر به العراقيون

الإشراف العام  
طالب عباس الظاهر

رئيس التحرير  
علي الشاهر

مدير التحرير  
حيدر عاشور

هيئة التحرير  
حسنين الزكروطي  
رواد الكركوشي  
حيدر السلامي

المراسلون  
قاسم عبد الهادي  
أحمد الوراق - نمير شاكر

التصميم والايخراج الفني  
علي صالح المشرفاوي  
حسنين الشالحي  
ميثم الحسيني

الأرشيف  
ليث النصراوي  
الناشر الإلكتروني  
محمد حمزة الجبوري  
التنضيد الإلكتروني  
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير  
وحدة المصورين  
المشاركون في هذا العدد

دوننا تحفظ من سمو قدرك في نفوس كل العالم، وأنت تمضي لحفظ الدم من أن يراق. وتستوقف الزوال بقوة اليقين وبكلمة، فأدهشتهم واكتشفوا أنهم ضعاف جدا فدخلوا في المناهة يتخطون ولبسوا الأفتنة، وتلونوا كل حسب موقعه وحدقوا في وجودك كثيرا وأنت تنسج الصمت صبرا لتنهون الصعاب على -مقلديك، ومريديك- الذين أثقلوك بالحب والطاعة وأثقلتهم بالصبر.. عازمون أن لا يترجلون من سفينتك التي أبحرت تشق الأرض، ولا توقفها صيحات الفتران الخائفة من النور الساطع. والحقيقة الأزلية إن الوجود قائم بأسماء سماها الله على أرضه لتحوي العالم بأسره. لذا نحن من لم نمت بعد...؟! وكما مرة سنموت؟ كي تعاد لهم الحياة. أيكون الموت غياب الذاكرة ومحى الحضارة وتمزيق تاريخهم الأسود المخطوط بدم الأسباب.

جاءت -فتواك- تعلن أن يمعنوا في حدود الواقع الذي ترك كافة أبواب اللانهاية مغلقة لا ينفذ منها أحد يكرهك إلا لجهنم، ونبقى نحن نجيا مدفونين في أجسادنا نحصن قلوبنا من الأخطاء التي لا يمكن إخفاؤها ونتحرر من أسر الماضي وننتفض بكل ما بنا من قوة ونزيح الخجل والندم عن أخطائنا فنموت وهذا من كباثر الأعمال التي وشممتها بالشهادة، وهي السمو الذي تسابق عليه أبناء وأحفاد الإمام المظلوم ليخففوا ظلمه ليطيبوا جرحه، ليرجعوا نصاب الإسلام على خطه وفكره ونهجه وعقيدته.

فكانت كربلاء ولا تزال منطلق أبواب الشهادة منذ أن توجها دم الشهيد الذي لا يوازيه شهيد في الأرض ولا في السماء. شهيد تستأذنه الملائكة قبل دخول حرمة وتحف به حافية باكية. فكان النداء من وسط ضريحه يعلن أن العهد باق على الولاية.. وهو بالمرصاد ليحجم فلولهم ويفضح مؤامراتهم ويستقبح التاريخ أعمالهم، وأخذ العالم يقرأ من حيث ترك ويتمعن بصدى نداء الدفاع عن كل مقدسات الأرض. فهب العالم عن بكرة أبيه يلبس درع الشهادة باسمك واستنفر الموالين لصد موجة الكفر والتكفير من ورثة ثقافة الذبح.

حيدر عاشور

# شذرات علمائية

إعداد/ محمد شهيد

## عوامل اختيار طريق الخير والشر

ومنها، كثرة الإنشغال بالدنيا: فالإنسان الذي ينشغل بالدنيا كثيراً، ولا يترك مجالاً لنفسه للمراجعة والمحاسبة، والتفكير بمستقبله الحقيقي وعوالمه اللاحقة، والتفكير بمبدئه ومعاذ، وخالقه ومنشئه، بطبيعة الحال لن يرى فيه حافزاً كبيراً نحو الخير وسلوك طريق الأبرار، ولذا ورد عن الأنبياء والأئمة عليهم السلام، حُبُّ الدنيا رأس كل خطيئة.

وورد في الأدعية والمناجاة الطلب من الله بأن يخرج حُبَّ الدنيا من قلوبنا، سيدي أخرج حُبَّ الدنيا من قلبي.

ومنها، كثرة ممارسة الذنوب: فإنها تظلم القلب، وتوسخ الروح، وتصبح مجانسةً بينه وبين العمل السيء، فيقوى فيه داعي الشر، بخلاف من ابتعد عن المعاصي، واقترب من الطاعات، فإنه يقوى فيه داعي عمل الخير.

وبالجمل، الأمر كله قائم على عزيمة قوية وصادقة وإصرار شديد من الإنسان على سلوك طريق الخير، مع الدعاء والالتجاء الدائم إلى الله تعالى.

للإنسان عدوان، عدو من داخله وهو النفس الأمارة بالسوء، وأعداء من خارجه وهم الشياطين ورفاق السوء. وعلة اختيار البعض طريق الخير، والبعض الآخر طريق الشر، يعود إلى عوامل عديدة:

منها، الاستجابة لنداء النفس أو مخالفتها: فإن النفس بطبيعتها تحب الراحة والانفلات وعدم التقيد، وتميل إلى الشهوات والدنيا و.و. فمن خالف نفسه، وأطاع عقله اختار طريق الخير والرشاد، والعكس بالعكس.

ومنها، الاستجابة لنداء الشيطان أو الرحمن: فالشيطان يأمر بالسوء والفحشاء والمنكر والبغى والتمرّد على الله، والله تعالى يأمرنا بالخير والعدل والإحسان، والإنسان بإرادته يختار أحدهما.

ومنها، عامل التربية والتعليم: فلو تربى شخص تربية إيمانية سيعيش جواً إيمانياً ويتلاءم معه، بخلاف من تربى تربية غير إيمانية سترى فيه التوازع إلى الشر قوية.

ومنها، شدة وضعف المعرفة بالله تعالى: كلما اشتدت معرفة الإنسان بالله كلما ازداد حُباً له وتقرباً منه وإمثالاً لأوامره، قال تعالى: {إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ} وكلما ضعفت معرفته ضعف إنجذابه إليه.

ومنها، الأصدقاء فلو كان للإنسان رفاق سوء، سيجرّونه إلى أعمال الشر، بخلاف ما لو كان له أصدقاء صالحون، فإنه سيعيش أجواءهم ويتأثر بسيرتهم الصالحة، وسلوكهم الطيب.

ومنها، عزيمة الشخص: فبعض الناس يريدون الله ويبحثون عنه بشكل جاد، وبعضهم لا يهتمهم الأمر كثيراً ويقومون بالتسويف إلى مرحلة الكبر والهرم، ليقوموا حينها بالتوبة! والبعض لا يفكر بالأمر وينشغل بالدنيا.

ومنها، أن ممارسة بعض الأعمال الخيرة تكون سبباً للتوقيفات الإلهية، وممارسة بعض الأعمال الشريرة تكون سبباً لأن يكلنا الله إلى أنفسنا.



## كيف نختار إمام صلاة الجماعة؟

أ- إذا تيمّم الإمام في موضع باعتقاد أن وظيفته التيمّم فلا يجوز لمن يعتقد أن الوظيفة في ذلك الموضع هي الوضوء أو الغسل أن يأتّم به.

ب- إذا علم أن الإمام نسي ركناً من الأركان لم يجز الاقتداء به وإن لم يعلم الإمام به ولم يتذكّره.

ج- إذا علم أن الماء الذي توضع به الإمام كان نجساً لم يجز له الاقتداء به وإن كان الإمام يعتقد طهارته. نعم، إذا علم بنجاسة بدن الإمام أو لباسه وهو جاهل به جاز اتّمامه به ولا يلزمه إخباره؛ وذلك لأن صلاة الإمام حينئذٍ صحيحة في الواقع.

وبهذا يظهر الحال في سائر موارد الاختلاف بين الإمام والمأموم فيما إذا كان المأموم يعتقد صحّة صلاة الإمام بالنسبة إليه؛ لكون الخلل الواقع فيها ممّا لا يضرّ بالصحة مع الاعتماد فيه على حجة شرعيّة، ومن أمثلة ذلك:

أ- إذا رأى الإمام جواز الاكتفاء بالتسيّحات الأربع في الركعة الثالثة والرابعة مرّة واحدة، فإنّه يجوز لمن يرى وجوب الثلاث أن يأتّم به.

ب- إذا اعتقد الإمام عدم وجوب السورة في الصلاة فإنّه يجوز لمن يرى وجوبها أن يأتّم به بعدما دخل في الركوع، وكذلك الحال في بقية الموارد إذا كان الاختلاف من هذا القبيل.



١- بلوغ الإمام، فلا يجوز الائتمام بالصبيّ حتّى للصبيّ. نعم، يحتمل جواز الائتمام بالبالغ عشاءً، ولكنّ الأحوط لزوماً تركه.

٢- عقله، فلا يجوز الاقتداء بالمجنون وإن كان أدوارياً. نعم، لا بأس بالاقتداء به حال إفاخته.

٣- إيمانه وعدالته، وقد مرّ تفسير العدالة في المسألة (٢٠). ويكفي في إحرازها حسن الظاهر، وتثبت بشهادة عدلين وبالشياع المفيد لليقين أو الاطمئنان، بل تثبت بالاطمئنان الحاصل من أي منشأ عقلائي كشهادة عدل واحد.

٤- طهارة المولد، فلا يجوز الائتمام بولد الزنا.

٥- صحّة قراءته، فلا يجوز اتّمام من يجيد القراءة بمن لا يجيدها وإن كان معذوراً في عمله، بل لا يجوز اتّمام من لا يجيد القراءة بمثله إذا اختلفا في المحلّ، بل الأحوط لزوماً تركه مع اتّحاد المحلّ أيضاً. نعم، لا بأس بالائتمام بمن لا يجيد القراءة في غير المحلّ الذي يتحمّله الإمام عن المأموم، كأن يأتّم به في الركعة الثانية بعد أن يركع أو في الركعتين الأخيرتين، كما لا بأس بالائتمام بمن لا يجيد الأذكار كذكر الركوع والسجود والتشهد والتسيّحات الأربع إذا كان معذوراً من تصحيحها.

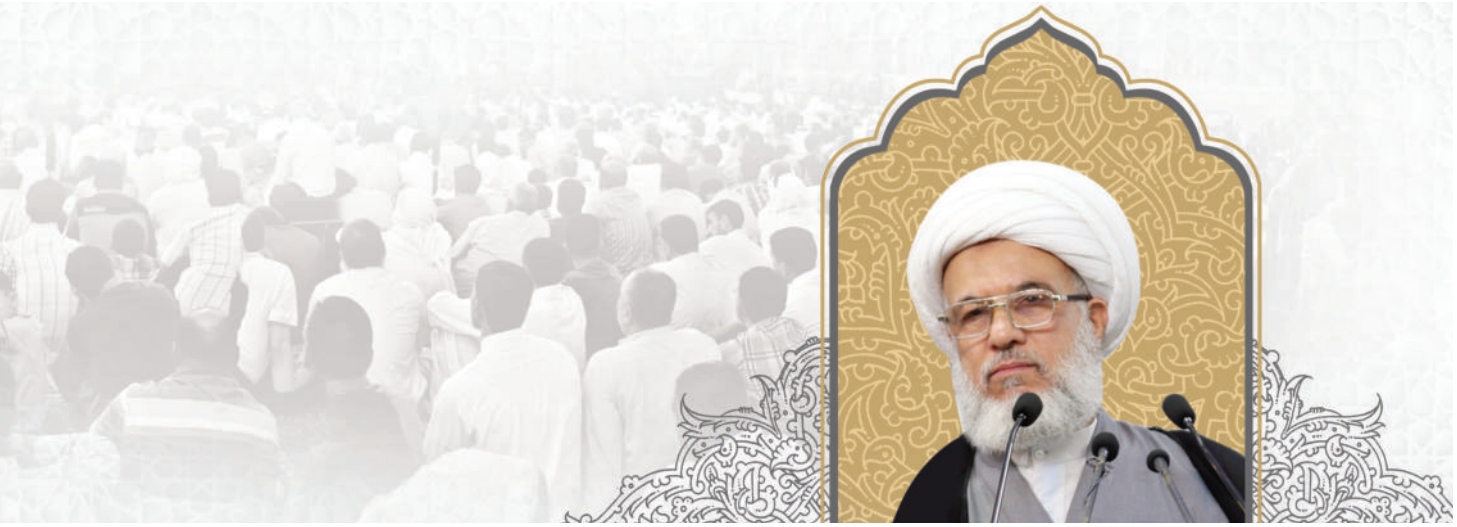
٦- ذكوره إذا كان المأموم ذكراً. ولا بأس بائتمام المرأة بالمرأة، وإذا أمّت المرأة النساء فالأحوط وجوباً أن تقف في صفهنّ دون أن تتقدّم عليهنّ.

٧- أن لا يكون ممن جرى عليه الحدّ الشرعي على الأحوط وجوباً.

٨- أن تكون صلواته عن قيام إذا كان المأموم يصليّ عن قيام. ولا بأس بإمامة الجالس للجالسين، والأحوط وجوباً عدم الائتمام بالمستلقي أو المضطجع وإن كان المأموم مثله، وعدم اتّمامها بالقائم والقاعد.

٩- توجّهه إلى الجهة التي يتوجّه إليها المأموم، فلا يجوز لمن يعتقد أن القبلة في جهة أن يأتّم بمن يعتقد أنّها في جهة أخرى. نعم، يجوز ذلك إذا كان الاختلاف بينهما يسيراً تصدق معه الجماعة عرفاً.

١٠- صحّة صلاة الإمام عند المأموم، فلا يجوز الائتمام بمن كانت صلواته باطلة بنظر المأموم اجتهاداً أو تقليداً، مثال ذلك:



# وقفاتٌ عندَ خطاب منبر الجمعة المبارك

## طبقة الشباب وأثرها الفاعل في المجتمع

بقلم / طالب عباس الظاهر

ما عليهم، وقد جاء سماحته على ذكر ذلك تجاه أنفسهم والآخرين وتجاه مجتمعهم ووطنهم قائلاً:

" الآن ما يتعلق بنفس الشباب.. في البداية بالنسبة إلى شبابنا وأبنائنا أحب أن أبدأ معهم بهذه المقدمة.

أولاً.. نحن عندما نتكلم بلحاظ الوضع الخاص.. الوضع النفسي.. الوضع التربوي. لا نريد إلا الخير لأبنائنا، فعليهم أن يلتفتوا إلى أن الذي يتحدث معكم أيضاً كان شاباً، أنتم لم تكونوا كباراً، يعني الأب عندما يتحدث معكم والأستاذ عندما يتحدث معكم هو يعرف مراحل الشباب لأنه كان شاباً.. فالكلام الذي يبيئه، والنصيحة التي يبيئها خذوها بعنوان التأمل، لا تهملوها ابتداءً وإنما توقفوا عندها وخذوا منها ما قد ينسجم معكم، والبقية لا تطرحوه دائماً، وإنما تأملوا قد يكون فيه الصواب لكم.

ولذلك عندما تسمعون نصيحة وأنا قلت في السابق عندما تسمعون نصيحة لا تهملوا هذه النصائح باعتبار إن الفتوة والشباب يُبرر لكم أن تتركوا هذا، وهذا أمر اعتقد خلاف الحكمة.

ولذا هناك فرقٌ بين الهمة والعمل وبين التمرد والتجاوز.. أنتم شباب وفيكم هذه الروح الوثابة للعمل، لكن هناك

مثلاً يعلم الجميع إن هناك حقوقاً تقابلها دائماً واجبات في حياة الإنسان بصورة عامة، ومثلها مثل مبدأ التبادل بين الثواب والعقاب عند الله تعالى، وفي آيات القرآن الكريم يتجلى واضحاً الترغيب والترهيب.. كل ذلك يعد كقاعدة ثابتة ولكي تستقيم الأمور وتسير سيرها الحسن، ففي العدد السابق من المجلة كانت وقفنا فيما يتعلق بمسؤولية الآخرين تجاه الشباب، وحول حقوق الشباب الإنسانية على الأسرة كأسرة أو على المجتمع نفسه أو على الدولة أو على المنظمات وغيرها.

وقد وعدنا أن نتوقف مجددا لاستكمال المطلب، لاسيما وقد تناوله الخطاب المرجعي من منبر الجمعة المبارك مرارا وتكرارا.. طبعاً لأهميته ولكونه يمس حياة طبقة مهمة، وشريحة واسعة وفاعلة من شرائح المجتمع، ألا وهي شريحة الشباب، وهم الأمل والحاضر والمستقبل للبلد.

ففي الخطبة الثانية لصلاة الجمعة لساحة السيد احمد الصافي (دامت توفيقاته) بتاريخ ٢٢ / ذو القعدة / ١٤٤٠ هـ الموافق ٢٦ / ٧ / ٢٠١٩ م تطرق مجدداً إلى هذا الموضوع وبعدما تناول حقوق الشباب على الآخرين في الجزء الأول من الخطاب، أي ما لهم، نورد الآن الجزء الثاني منه.. أي



## ﴿﴾ أنتم شباب وفيكم هذه الروح الوثابة للعمل، لكن هناك فرق بين روح الهمة والمثابرة وبين روح التمرد والرفض والتجاوز.. الأولى غير الثانية، الأولى فيها مستقبل والثانية فيها ضياع ﴿﴾

هناك أشياء في مجتمعنا واقعاً.. وأنا أعلم بعض الشباب الآن إنما يعمل بحسن نية.. لا يحق لك أن تتمرد على أبيك وعلى أمك هذه التي حملتك وأنجبتك.. بمجرد أنك تعلمت أو ضغوطات الحياة تجعلها مبرر أن تتمرد على أسرتك وعلى إخوانك.. هذا ليس صحيحاً".

لا ريب إن هناك العديد من المحبطات والظروف السيئة.. نعم في التفاصيل اليومية من حياة الشباب خاصة.. بطالة وسوء خدمات وضياع حقوق ومستقبل مجهول وغيرها، لكن هل ينفع في شيء الاستسلام للأمر الواقع أو التمرد عليه؟ أم يجب التوكل على الله تعالى وتحدي الظروف والصعاب وقهرها بإصرار من أجل إثبات قوة وعزيمة الشباب التي لا تقهر.. وقطف ثمار التعب وهو النجاح. ثم يضيف سماحة السيد قائلاً: "اليوم الشباب مملوئين من الطاقة ومن الحماس.. نعم، النقطة الأولى مسؤولية من؟ لا بد أن يهتم بهم حتى يفرغوا هذه الطاقة بما ينفع، لكن أنا أتحدث لشبابنا وأبنائنا عليكم أن تشعروا بالأمل الممدوح. بقاء الحال من المحال، الأمور تتغير، لا تشعر بحالة من الإحباط عندك لأنك فشلت أو لم تنجح في قضية معينة كما قلنا سابقاً، لا بد أن تشعر دائماً بالقوة، لاحظوا قصة

فرق بين روح الهمة والمثابرة وبين روح التمرد والرفض والتجاوز.. الأولى غير الثانية، الأولى فيها مستقبل والثانية فيها ضياع.

الإنسان لا يعود نفسه على أن يرفض كل شيء، بمجرد أن شاب هذا يختلف معي ومع مزاجي علي أن ارفضه وبقوة.. هذا أمر غير صحيح، نعم، عندك همة ابدأ باستثمار الهمة واستثمار الطاقة في سبيل أن تتطور.

أنا أعلم الآن كثير من الشباب يعانون من مشاكل الضغط الحياتي، ومشاكل الضغط في فرص العمل، ومشاكل ضغوطات الحياة، ومشاكل في بعض الحالات ضياع الهدف، وجهة النظر الآن غير محددة عند بعض الشباب، وطبعاً أنا دائماً عندما اذكر أتحدث عن عينة ولا أعمم الخطاب، لكن هذه العينة التي تعاني لاشك تهمنا فالبعض لم يحدد الهدف.

هناك حالة من ضياع الوقت.. الوقت الآن يمضي والوقت كالسيف أن لم تقطعه قطعك.. واقعاً بعض الحكم الشباب إنما يستثمرها، لكن لا بد أن يفهم إن النجاح لم يكن حليف الكسالى، والنجاح لم يكن حليف من يفرط في وقته. إياك أن تكسل وإياك أن تعترض بلا مبرر، وإياك أن تتمرد،



﴿ ايها الشباب.. حاذروا أن يستغلكم مستغل لمصالحه أنتم اجلّ قدرًا من أن تُستغلّوا، حاولوا أن تكونوا كما كان إخوتكم بالأمس عندما رابطوا ودافعوا عن البلد ببطولة بكل ما تعني الكلمة ﴾

أنفسكم، إنما أعمالكم تُردّ إليكم. على كل حال أنا اشعر بالواجب والمسؤولية كأب وكأخ وكموقع إن هؤلاء شبابنا يحتاجون إلى رعاية، والمسؤولون الرجاء.. الرجاء، لا بد أن تهتموا بهذه الشريحة المهمة وشبابية المجتمع بكل أنواع الاهتمام، وشبابنا أرجو أن تكون هذه قلوبكم الطريّة الطيبة حافظوا عليها من أن يلعبَ بها البعض أن يستثمرها استثماراً له من خلالكم، أنتم أجلّ قدرًا من أن تُستغلّوا، حاولوا أن تكونوا كما كان إخوتكم بالأمس عندما رابطوا ودافعوا عن البلد ببطولة بكل ما تعني الكلمة وحفظوا البلاد والعباد وهذا تاريخ ناصع على الجميع أن لا ينساه وهو إن هؤلاء الذين وقفوا دفاعاً عن البلد من اجل أن يحيا البلد.. والبلد الذي فيه أمثال الشباب الواعي هو بلد يبقى حياً ما جدّ الجديدان".

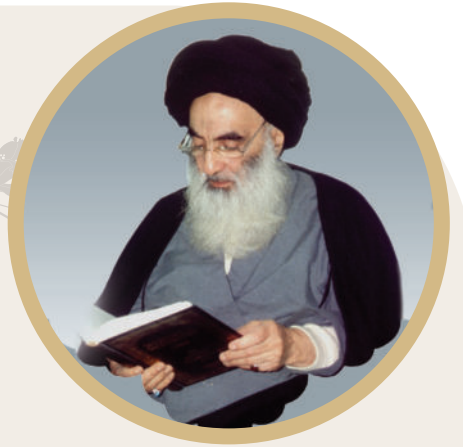
أهل الكهف غير معلومة أعمارهم كم؟ والقرآن الكريم في تعبيره عن أعمارهم يقول: (إنهم فتية آمنوا)، عبّر عنه فتية لأن هذه الفتوة بها نوع من القوة ليس القوة العضلية وإنما القوة الذهنية.

عليكم أن تميّزوا بين الأشياء، وعليكم أن تثبتوا من الأشياء، وثقوا إن الأمور قطعاً ستكون إلى خير، لكن الإنسان عليه أن يرتب وضعه بالشكل الذي لا يجعل هناك سوداوية دائماً.

لا بد من وجود أمل، نحن في بلد له ما له وعليه ما عليه وانتم تعلمون أنا لا أحب أن أدخل في قصّة أو مشاكل قد تبدأ ولا تنتهي، لكن بالنتيجة هذا قدرنا والبلد الآن يحتاج كل فكرة وكل شاب وكل طاقة من طاقاتكم، وجّهوا أنفسكم بما يخدم بلدكم، وبما يخدم أسركم، وبما يخدم



# فَتَاوَى



سَمَاحَةُ الرَّجْعِ إِلَيْهِ أَيُّهَا اللهُ الْعَظِيمُ السَّيِّدُ عَلِيُّ الْحُسَيْنِيُّ السَّيِّدِنَا

## الحقوق الزوجية (2 - 2)

متابعة/ محمد حمزة الجبوري

السؤال: هل يحق للزوجة عدم الامتثال لأمر الزوج في حال كونها محتاجة إلى العمل وإن كان في فترات مختلفة وقد يكون نهاراً أو عصرًا حسب عرض الشركة أو المؤسسة التي توفر هذه الوظيفة، ولكن الزوج يرفض عمل الزوجة من بعد الظهيرة؟

الجواب: يجوز لها الخروج لصلة الأرحام من دون إذنه؟  
الجواب: يجوز لها الخروج إذا توقف صدق صلة الرحم عليه عرفاً.

السؤال: متى يحق للزوجة أن تطلب الطلاق من الحاكم الشرعي؟ وهل يحق للزوجة التي يسيء معاملتها زوجها باستمرار أو تلك التي لا يشبع زوجها حاجتها الجنسية بحيث تخشى على نفسها الوقوع في الحرام أن تطلب الطلاق فتطلق؟

الجواب: إذا تزوجها وهي عاملة أو اشترت عليه ذلك في العقد فيجوز لها ذلك، وإلا فلا يجوز.

السؤال: هل يجوز للمرأة لبس السواد مع عدم رضا زوجها؟  
الجواب: لا مانع، إلا إذا كان ذلك مخالفاً لحقه في التزين للزوج مع اقتضاء الزوج له.

السؤال: ما حكم هجر الزوج زوجته في المنام، أي: عدم ممارسة حقها الشرعي لأكثر من ثلاث سنوات علماً أنها أنجبت منه ولداً وبتنا والزوج لا يعاني من أي مرض جنسي؟  
الجواب: لا يجوز له ذلك ولها المطالبة بحقوقها الشرعي.

السؤال: هل يحق للزوج منع زوجته من الاستماع للأغاني ومشاهدة الأفلام والمسلسلات والبرامج غير المحتشمة وغير الأخلاقية؟  
الجواب: نعم، يحق له.

السؤال: إذا كان الزوج يمنع زوجته من صلة أرحامها، فهل

السؤال: ما إذا هجرها تماماً فصارت كالمعلقة، لا هي ذات زوج ولا هي خلية.  
وأما إذا كان لا يلبي حاجتها الجنسية بصورة كاملة بحيث يخشى معه من وقوعها في الحرام، فإنه وإن كان الأحوط لزوماً للزوج تلبية حاجتها المذكورة أو استجابة طلبها بالطلاق، إلا أنه لو لم يفعل ذلك فعليها الصبر والانتظار.

## صوت القرآن ورسالته

يعدّها: رواد الكركوشي



ولم يكن الإمام الحسين (عليه السلام) رجل حرب أو مجرّد بطل مواقف وميادين فحسب كما لم تكن واقعة كربلاء حادثة عابرة في التأريخ وإنّما اقترن الحسين (عليه السلام) وحركة نهضته الرائدة بهدف سام أعلى نتجت منه مسيرة عبادة جهاديّة سياسيّة تطلّلت في ظلّ مبادئ مقدّسة مستوحاة من روح نصوص الشريعة الإلهية والرسالة المحمديّة. لقد أراد الحسين (عليه السلام) أن يحرّرنّا من عبودية الطاغوت إلى عبودية الله سبحانه وتعالى ؛ ليُعبّر عن إرادته وكرامته ولكي نتنفّس الحرية بكلّ طلاقة كما قال والده الامام علي (عليه السلام): "ولا تكن عبد غيرك وقد جعلك الله حرّاً".

المصدر / الحسين (عليه السلام) ريجانة النبي (صلى الله عليه واله)  
المؤلف: كمال معاش (١٤ / ١)

عندما نتأمّل شخصية الإمام الحسين (عليه السلام) في التاريخ نراها شخصية متميّزة سواء في أخلاقه أو أفعاله أو أقواله أو صمته أو مواقفه كلّ ذلك يدفعنا إلى تأملات ثاقبة من خلال أحاديثه العطرة والتي هي بلسم للقلوب. لا شك أنّ القرآن الكريم معجزة النبي محمد صلى الله عليه وآله بينما الحسين عليه السلام هو صوت القرآن وحركته التي قادها وجسّدها على أرض الواقع بطفّ كربلاء حركة قرآنية ورسالية وثورة إنسانيّة.

ومن الخطأ أن نفكر بأنّ الحسين (عليه السلام) كان حكراً على طائفة وإنّما هو إمام لكلّ المسلمين ؛ لأنّه استشهد من أجل دين الله ودفاعاً عن حقوق العباد بل هو حامل رسالة جدّه الحبيب المصطفى محمد (صلى الله عليه وآله) فهو للعالم أجمع بمختلف أديانه ومذاهبه وطوائفه إنّه لملايين البشر ؛ لأنّ البشرية عقدت آمالها على شخصيّته وإنسانيته عليه السلام ؛ لأنّ رسالته رسالة إنسانيّة قبل كلّ شيء.

## ورثة الشهادة



انطبعت ملحمة كربلاء في فؤاد فاطمة بنت الحسين سلام الله عليه، التي شاركت في كل فصول ملحمة الشهادة. وكانت منذ خروجها من المدينة المنورة الى ان دخلت مكة المكرمة برفقة أبيها، ثم الى أن وردت أرض الملاحم البطولية، أرض كربلاء المطهرة، كانت رقيقة ومساهمة في كل الحوادث. كانت الى جنب عمته زينب عليها السلام عندما وقعت الواقعة في يوم عاشوراء، وكانت تراقب وتلاحق وكذلك تتعاون في مختلف مجالات الصراع.

كانت تتفاعل نفسياً مع كل الحوادث؛ شهادة اصحاب أبيها وبتلك الصورة الفجيعة، ثم شهادة سبعة عشرة من اخوتها واعمامها وبني اعمامها، ثم واخيراً شهادة أبي عبد الله الحسين ومعه الطفل الرضيع وبتلك الصورة التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً. كل ذلك انطبع في ضمير هذه العلوية التي ورثت ايمان وصبر واستقامة الذرية الطيبة، ذرية الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله، ثم أضحت

كربلاء بالنسبة إليها رسالة لا بد أن تحملها إلى الاجيال الصاعدة.

المصدر / انجال الإمام الحسن (عليه السلام) في كربلاء - تأليف: السيد محمد تقى المدرسي (١٤ / ١)

## بدر و الطّف

من الأرض". فأبوا عليه، كما أبى المشركون على جدّه من قبل وقال النبيّ (صلى الله عليه وآله) لأصحابه يوم بدر: "قوموا إلى جنّة عرضها السماوات والأرض". وقال الحسين (عليه السلام) لأصحابه: "قوموا إلى الموت الذي لا بدّ منه، فنهضوا جميعاً والتقى العسكران الرّجالّة والفرسان. واشتدّ الصّراع و خفى لإثارة العثير الشّعاع. والسّمهرية ترهف نجيعاً و المشرفية يسمع لها في الهام رقيعاً و لا يجد الحسين (عليه السلام) في مساقط الحرب لوعظه سميعاً".

المصدر / الحسين وبطلة كربلاء - تأليف: مغنية، الشيخ محمد جواد (١٢٤ / ١)

كان أصحاب الرّسول (صلى الله عليه وآله) في بدر ثلاثمئة و بضعة عشر رجلاً، و كان المشركون ألف رجل و كان أصحاب الحسين (عليه السلام) في كربلاء ثلاثة وسبعين، و جيش العدو ثلاثين ألفاً أو يزيدون. وقال النبيّ (صلى الله عليه وآله) لقريش يوم بدر: "خلّوني والعرب، فإن أك صادقا كنتم أعلى بي عيناً، و إن أك كاذبا كفتكم ذؤبان العرب أمري، فارجعوا". فأبوا عليه إلّا القتال.

وقال الحسين (عليه السلام) لجيش ابن زياد: "كتبتم إليّ أن قد أينعت الثّمار و اخضرّ الجناب، و إنّها تقدم على جنود مجنّدة، فاقبل. فإن كنتم كرهتموني فدعوني انصرف عنكم إلى مأمني



بقلم / زكي ميلاد

## نكسة الإلحاد الجديد

مع مطلع القرن الحادي والعشرين عادت ظاهرة الإلحاد إلى واجهة المشهد العالمي مرة أخرى، معلنة عن موجة جديدة لعلها الأقوى أو الأنشط في تاريخها الحديث، متغايرة بعض الشيء شكلاً ومضموناً عن الموجات السابقة، متحفزة بطريقة كما لو أنها تريد اقتناص هذه الفرصة التي رأت فيها أنها من أفضل الفرص التاريخية المتاحة لها أو التي مرّت عليها في تاريخ صراعها الوجودي مع الدين.

بالفرسان الأربعة هم: عالم الأعصاب الأمريكي سام هاريس صاحب كتاب: (نهاية الإيمان.. الدين والإرهاب ومستقبل المنطق) الصادر سنة ٢٠٠٤م، وعالم الأحياء البريطاني ريتشارد دوكنز صاحب كتاب: (وهم الإله) الصادر سنة ٢٠٠٦م، والناقد البريطاني الأمريكي كريستوفر هيتشنز (١٩٤٩-٢٠١١م) صاحب كتاب: (الإله ليس عظيماً.. الدعوى ضد الدين) الصادر في بريطانيا سنة ٢٠٠٧م، وفي طبعته الأمريكية تغير العنوان الفرعي وصدر بعنوان: (الإله ليس عظيماً.. لماذا يسمم الدين كل شيء؟)، ونشر في طبعة لاحقة في بريطانيا من دون عنوان فرعي، رابعا العالم الأمريكي دانيال دينيت

تحفزت هذه الموجة مستفيدة من الحروب المشتعلة، ومن النزاعات المتفاقمة، ومن اشتداد نزعات التطرف والتعصب وتصاعد الإرهاب المعولم والعاور بين القارات، وذلك بالنظر لما تتركه هذه الوضعيات من تأثيرات نفسية واجتماعية واقتصادية ضاغطة تنهياً معها إمكانية إثارة الشكوك تجاه المعتقدات الدينية، وقلب صورة الإيمان الديني في أذهان الناس، وتحميل الدين مسؤولية ما يحدث.

وارتبط ما عرف بالإلحاد الجديد بفضاء الثقافة الأنغلو سكسونية، متخذاً من الولايات المتحدة الأمريكية مركزاً له متصلاً ببريطانيا، مشتهراً بأربعة أشخاص عرفوا



## ليس بعيدا أن نسمع قريبا عن كتابات تعلن نهاية ظاهرة الإلحاد الجديد أو تتحدث عما بعد الإلحاد الجديد، مؤكدة نكسة الإلحاد الجديد!



كرس هيدجز في كتابه المتجلي بعنوانه: (أنا لا أومن بالإلحاد.. الصعود الخطر للأصولية العلمانية) الصادر سنة ٢٠٠٨م، وتغير العنوان في طبعته سنة ٢٠٠٩م واشتهر بعنوان: (عندما يصبح الإلحاد ديناً.. الأصوليون الجدد لأمريكا)، متضمنا نقدا شديدا، وتحذيرا قويا تجاه ظاهرة الإلحاد لكونها تمثل في نظر الكاتب نمطا خطيرا من أنماط الأصوليات.

ومن صور هذا النقد وتمثلاته، ما أشارت إليه الكاتبة الأمريكية سيكيفو هتشينسون في كتابها: (الشيء الأبيض.. الإلحاد الجديد ومضايقاته) الصادر سنة ٢٠١١م، متخذة من المنظور العرقي مدخلا لتوجيه النقد لظاهرة الإلحاد الجديد، قاصدة لفت الانتباه إلى هذا الجانب غير المرئي عند الكثيرين، مسلطة الضوء عليه، واصمة هذه الظاهرة بالعنصرية لتحيزها إلى العرق الأبيض.

ومن صور هذا النقد وتمثلاته أيضا، ما قدمه عالم الاجتماع الكندي ستيفن ليدرو في كتابه: (تطور الإلحاد.. السياسة في الحركات الحديثة) الصادر عن جامعة أكسفورد سنة ٢٠١٩م، متخذة من السياسة والمنظور السياسي مدخلا لتكوين الفهم حول الإلحاد الجديد، معتبرا أنه في حقيقته يمثل حالة سياسية تركز على نقد جذري للدين ومواجهته بصورة قاسية في العلن.

هذه عينة من صور النقد الغربي وتمثلاته على مستوى التأليفات المتتابعة، وهناك الكثير من المقالات التي يصعب حصرها، وليس بعيدا أن نسمع قريبا عن كتابات تعلن نهاية ظاهرة الإلحاد الجديد أو تتحدث عما بعد الإلحاد الجديد، مؤكدة نكسة الإلحاد الجديد!

صاحب كتاب: (فكرة داروين الخطيرة.. التطور ومعاني الحياة) الصادر سنة ١٩٩٥م.

على مستوى الخطاب حدثت تحولات في بنية الإلحاد الجديد، منها التصويب على الإسلام في معترك المواجهة الوجودية، فبعد أن كان الإلحاد في الغرب ولزمن طويل يصوب معركته الفكرية النقدية على الأديان الإبراهيمية بصورة عامة، وعلى الديانة المسيحية بصورة خاصة، اتجه هذه المرة نحو الإسلام مصوباً عليه سهام المجابهة.

هذا التحول حدث نتيجة واقعة الحادي عشر من سبتمبر التي هزت العالم، وتبنتها جماعة حسبت نفسها على الإسلام، واستغلالا لهذه الفرصة جاء كتاب سام هاريس (نهاية الإيمان.. الدين والإرهاب ومستقبل المنطق)، مُحملاً الإسلام مسؤولية ما حدث، فاتحا عليه المعركة، رابطا بين الدين والإرهاب، مفتعلا التناقض بين الإيمان والمنطق.

ومن التحولات الأخرى التي حدثت في بنية خطاب الإلحاد الجديد تغير نظرتة إلى العلم، فقد أظهر أصحاب هذا الاتجاه اعتقاداً بالعلم هو أشبه بالاعتقاد الديني وأقرب إلى الأيديولوجيا والالتزام الأيديولوجي موصوفا عند النقاد بالتعصب العلمي، معتبرين أن العلم بات يتقدم بطريقة متفوقة تفارق جميع المراحل والأزمنة السابقة، وسيعلن فوزه الحتمي على الإيمان، ودفع الدين نحو التراجع والتقهقر.

يضاف إلى هذه التحولات ما أظهره الإلحاد الجديد من حماسة واندفاع، مستعيداً حيويته، ومستجمعاً قواه، مبرزاً نشاطاً مكثفاً على أكثر من صعيد، منها: الكتابة والنشر، الندوات والمحاضرات، الحوارات والمناظرات، وهكذا على صعيد الميديا وشبكات التواصل الاجتماعي، اعتقادا من أصحابه أنهم أمام لحظة سانحة تتيح لهم إمكانية تحويل الإلحاد إلى هوية نشطة يمكن التبشير بها وتوسعة رقعتها وتعزيز مكانتها في العالم، انطلاقا من حس الهوية من جهة، ومن حس التبشير من جهة أخرى.

لكن المفارقة وخلافا لتلك التوقعات، فقد تعرض الإلحاد الجديد لنكسة قوية في بيئته ومحيطه بعد الإعلان عن هويته وإطلاق حركته، مجاها بنقد شديد، وتشكيك صارخ، إلى جانب الانقلاب عليه من أشخاص كانوا قد اقتربوا منه وانخرطوا فيه، ثم انشقوا عنه، وكانوا مندفعين في نقده جذريا. من صور هذا النقد وتمثلاته، ما طرحه الكاتب الأمريكي



دررٌ علويّة

# النفس والشيطان .. أعداء ملازمة للإنسان

إعداد/ عيسى الخفاجي - تصوير/ مرتضى الاسدي

خصص سماحة الشيخ الكربلائي ملتقاه الاسبوعي بالتعقيب والايضاح والتعليق لما ورد في نص كلام المرتضى لابنه المجتبي (عليهما السلام) للأسبوع الماضي في الموضوع: (ورأيت حيث عناني من امرك ما يعني الوالد الشفيق واجمعت عليه من ادبك ان يكون ذلك وانت مقبل العمر ومقتبل الدهر ذو نيه سليمة ونفس صافية).



وذلك من شفقتة ورحمته ثم يؤكد بعد مرحلة التأديب والتربية تأتي مرحلة التعليم وهذه تكون:

أولاً، حاجة الفرد ودوافعه ورغباته للتعليم الاولي ..  
ثانياً، حاجة المجتمع وهي التي تفرض عليه مسارات التعلم..  
اهتم أمير المؤمنين(عليه السلام) بالنقطة الأولى حيث بادر بتعليم كتاب الله وتأويله ولم يقل (اعلمك) فهناك فرق بين التعبيرين فهناك علوم ومعارف تتفاوت في اهميتها في حياة الانسان فردا او مجتمعا وسرعة تعليمها وكثرة الاهتمام بها فأحيانا يختار العلوم وحيانا يفرض عليه تبعا للعائلة او البيئة او المحيط ، لذلك نوه أمير المؤمنين لولده بالعلوم النافعة التي تنفع من تعلمها وتضر من يجهلها وهناك علوم ضارة مطلقة وهذا هو سلم الاوليات وعليه يجب ان نبادر ونغتنم فرصة الشباب لتوافر الامكانيات والطاقات بتعليم كتاب الله وتأويله وأحكامه وكذلك علوم الشريعة الاسلامية واحكامها حلالها وحرامها..

ان دراسة، وتعلم، وفهم القرآن الكريم يأتي من منطلق انه ذلك الكتاب الجامع والشامل لجميع المناهج التي يحتاجها الانسان في جميع مراحل ومجالات الحياة سواء جانب العبادات والمعاملات والاخلاق والحكم والآداب والمواعظ والعبر وقصص الماضين

وبدا ساحة الشيخ بسر أغوار تلك الدرر العلوية:  
ان من واجب الاب الذي يتصف بالشفقة والرحمة والمحبة لولده ان لا يهمل مسألة التعليم والتربية لولده الشاب (لكلا أولاده) وان يكون موضع عنايته واهتمامه الشديد لا ان يتركه في مهيب الريح بحيث تؤثر البيئة والاجواء المحيطة على عقله وفكره واخلاقه وتربيته وخصوصا وهو شاب في مقتبل العمر بسبب صفاء ونقاء فكره وعقله ونفسه فأن أهمل او ترك بدون مشورة وفكر الوالد العطوف الحنون صار بؤرة ومتأثرا للعقائد والافكار المنحرفة سريع التلقي والتأثر سهل الانقياد لين العريكة ..

وهذه وصية لكل اب ومعلم ومربي ان ينقل خلاصة علومه ومعارفه وتجاربه في الحياة الى ابنائه وان لا يترك يجرب ما يقتنع به في مجال الافكار والاخلاق والآداب ويتعرض الى نتائج قاسية اذ ان محصلة الالباء ونتائجهم المفعمة بالجهد والعناء والشقاء وهذه فرصة يجب ان تغتنم وان لا تمر على الولد مرور السحاب خصوصا في مراحل عمرية يكون فيها عقله وقلبه ونفسه ونواياه طيبة بالأمر الدنيوية سليمة غير ملوثة ولا مشحونة بالنوايا الخبيثة والصفات الذميمة مثل التكبر والحسد، والغل، والنفاق.. وغير ذلك. لذا نرى الوالد قد عزم أمره وأجمع وصمم على تأديب وتربية ولده وان لا يتركه تتلاعب بذهنه الافكار



قوله (صلى الله عليه وآله) (إن أردتم عيش السعداء وموت الشهداء والنجاة يوم الحسرة والظل يوم الحرور والهذى يوم الضلالة فادرسوا القرآن؛ فإنه كلام الرحمن وحرز من الشيطان ورجحان في الميزان). الدراسة الصحيحة تقتضي الفهم والتدبر والتأمل والتدقيق والتمعن اذكر لكم الآن هذه الرواية التي وردت في الجزء الثاني من كتاب شجرة طوبى كيف تعامل اصحاب الامام الصادق (عليه السلام) معه من خلال ما تلقوه من الامام من القرآن الكريم فهماً وتدبراً ودراسةً وعملاً وكيف حوله الى منهج عملي وكيف ارتقوا به حيث قال الامام (عليه السلام) لبعض تلامذته:

أي شيء تعلمت مني؟ قال له يا مولاي (ثمان مسائل) قال له قصها عليّ لأعرفها قال:

#### الاولى ..

(رأيت كل محبوب يفارق عند الموت حبيبه قال فصرفت همي الى ما لا يفارقني بل يؤنسني عند وحدتي وهو فعل الخير) قال أحسنت والله.

#### الثانية ..

(رأيت قوماً يفتخرون بالحسب وآخرون بالمال والولد والى ذلك واما الفخر الحقيقي فهو التقوى حيث اجتهدت بالتقوى وان أكرمكم عند الله اتقاكم).

وامور كثيرة اخرى بحيث استوفى ما يحتاجه الانسان في حياته الدنيوية والاخرية فبفضله، وكما يقول الشراح تحولوا من رعاة للابل والشياه الى رعاة للعالم للثقافة الانسانية العظيمة تحولوا من قبائل متناحرة فيما بينهم الى امة متماسكة اصبحت من ارقى الامم واعظمها وبفضل القرآن ايضا تحولت عشائر بنفوس يقتل بعضها بعضا الى نفوس تتصف بالتقوى والاخلاق العظيمة حملوا العلم والآداب والاخلاق الى العالم فاصبحوا مخلوقات آدمية بدل الوحوش..

هناك تنافس وتراحم في الحياة على المعلومات والمعارف وكانه يصفها امير المؤمنين لولد (عليها السلام) حيث يؤكد بقوله: (لا اجاوز بك ذلك الى غيرك) فالمجتمع يطلب منه تعليم نوع معين اما امير المؤمنين فيعلمه تعليم كتاب الله وتأويله أي بمعنى التفسير والفهم وفك الالتباس من خلال ايضا القراءة الصحيحة وحفظ الآيات بألفاظها من خلال القنوات التي نظمها اليها وهي القرآن والنبى (صلى الله عليه وآله) والأئمة الأطهار.

ان الكثير من الآيات القرآنية والاحاديث الشريفة اكدت على الاهتمام بفهم القرآن الكريم وتدبره والتعمق في معانيه والعمل به وهؤلاء يعبر عنهم بـ(حملة القرآن) فالحمل هنا يعني التكليف لذلك نذكر نموذجا من هذه الاحاديث التي وردت بشأن القرآن الكريم تبين اهميته في الدنيا والاخرة



## الثالثة ..

(رأيت الناس بطريقتهم وهوهم وسمعت قوله تعالى (وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ) سورة النازعات الاية ٤٠-٤١ فاجتهدت في صف الهوى المذموم عن نفسي حتى استقرت على طاعة الله تعالى ومرضاته) فقال احسنت والله ..

فالهوى هو المزاج حالة الطباع عند الانسان قد تكون متوافقة مع ما يرضي الله تعالى فهي حسنة ولكن اغلب الناس يتبعون الهوى المذموم

## الرابعة..

( رأيت كل من وجد شيئاً مكرماً يكرم عنده واجتهد في حفظه الشيء الذي له قيمة وتكريم لدى الانسان هذا يحاول ان يحافظ عليه ويجتهد في حفظه والحفاظ عليه الى اخر العمر يقول وسمعت قوله سبحانه وتعالى (مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ) سورة الحديد الاية (١١) أي ان الانسان يجتهد ويسعى لحفظ شهادة او منصب او أي شيء من حظوظ الدنيا وينسى الإنسان ان اهم شيء يجب تكريمه وحفظه هو القرآن الكريم ..

## الخامسة ..

(لم ارى احفظ مما يكون عنده الشيء الذي يحفظ عند الله تعالى لا الذي يحفظ عند البشر وفي الدنيا هذا هو الذي اجتهد في حفظه لأنه سيكون حفظ تلك الاشياء سيكون خالدة باقية عند الله تعالى ) وهذا لا يعني ان الانسان لا يبحث عن المال وعن الامور الاخرى ولكن توجيه المسار وتحديد الهدف والغاية وكيفية توظيف هذه الامور كوسائل توصلنا الى الهدف ننتفع بها في الدنيا والاخرة واما المال والعلوم فهي مدخورة ويأتي احدهم ليحسد فردا او مجموعة فيقول الله سبحانه وتعالى: (نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا ورفعنا بعضهم فوق بعض) ان الله سبحانه وتعالى حدد المعاش والارزاق وقد فضل بعضا على بعض ولو ساوى الجميع لما استقامت الحياة ..

## السادسة ..

(رأيت عداوة بعضهم لبعض في الدنيا والحزازات في صدورهم وسمعت قول الله تعالى (ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدوا) هناك من يقاطع اخوانه ومحيطه وهذه ليست عداوة فالعدو الحقيقي للإنسان هو العدو في الفكر والعقيدة في الموالاة والمنهج الفكري عدا ذلك فأن المؤمنون اخوة فيما بينهم كانتاء وعقيدة

**قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:**

**إن أردتم عيش السعداء وموت**

**الشهداء والنجاة يوم الحسرة**

**والظل يوم الحرور والهدى**

**يوم الضلالة فادرسوا القرآن**

**؛ فإنه كلام الرحمن وجرز من**

**الشیطان ورجحان في الميزان .**

وولاء والقرآن الكريم يكشف هوية العدو الحقيقي الذي ينبغي للمؤمن ان يحمي نفسه منه وهو النفس والشيطان كقوله تعالى: ( إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَيْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيُصِدِّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ ) {المائدة/ ٩١}

## السابعة ..

ثم رأيت كدح الناس وانشغالهم في طلب الرزق ..

## الثامنة ..

(رأيت صحة قوم يتكلمون على صحة ابدانهم وقوما على كثرة امولهم وقوم على خلق مثلهم، يقول اما الاية القرآنية تقول التوكل والاعتكال والاعتماد على الله تعالى في جميع الامور) أي ان الاتكال والاعتماد في جلب المصالح والمنافع ودفع المضار والمفاسد على الله سبحانه وتعالى ولا على احد غيره ويقول القرآن الكريم في هذا الصدد: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا) {الطلاق ٢/ ٣} .

وختم سباحة الشيخ الملتقى:

هذه العبارة (لا اجاوز ذلك بك الى غيره) فيها اشارة الى بيان مراتب الاهمية للعلوم والمعارف التي تحيط بالإنسان ولكن ليس على حساب تعليم كتاب الله تعالى والاحاديث الشريفة واحاديث المعصومين والكتب المؤلفة لذلك وشرائع الاسلام واحكامه لأنها اقل اهمية والاقل اهمية هنا لا تعني اهمال العلوم التخصصية كونها مهمة في حياتنا ولكن المشكلة هي سُلم الاولويات ..

## شريط (الأحرار)

1

خلال تفقده أكاديمية السبطين (عليهما السلام) للتوحد.. الشيخ الكربلائي يوجه بإنجاز فرع الاكاديمية في البصرة وانشاء صفوف للأطفال المصابين بالتوحد في مدارس العتبة الحسينية.

2

بتوجيه ممثل المرجعية وتحت رعاية العتبة الحسينية.. محافظة ذي قار تشهد انطلاق الدورات الدينية بمشاركة (٣٠٠٠) طالب وطالبة في (٧٠) مركزاً.

3

دور سكنية ومساعدات تقدمها العتبة الحسينية لهن.. منتسبات شعبة الزينيات يعملن كخلفية نحل على مدار (٢٤) ساعة لتقديم افضل الخدمات.

4

إنشاء قاعات كبيرة جوار مرقد الإمام الحسين (عليه السلام) بمساحة (١٨٢٥ متر مربع) مجهزة بوسائل الراحة والخدمات خصصت للزائرين خلال زيارة عرفة وعيد الاضحى.

5

قاعات مدرجة حديثة للمحاضرات النظرية تستوعب (١٢٠٠) طالب مع مختبرات تم تصميمها وتنفيذها وفقاً للمواصفات العالمية.

6

عرض (١١٣) عملاً قرآنياً لخطاطين من الأردن ومصر والبحرين وعمان والجزائر وإيران وإندونيسيا وماليزيا وباكستان والعراق جوار مرقد الامام الحسين (عليه السلام).

7

الطاقة التصميمية لخطوط الإنتاج تبلغ (٤٠٠) جهاز (سبليت) يومياً.. مصنع الوارث التابع للعتبة الحسينية يستعد للانتقال من التجميع الى التصنيع.



حقائق  
1  
وأرقام  
2

## الصحفي الإيطالي برونو فورتى: أذهلتني المشاريع العمرانية والثقافية في العتبة الحسينية

■ ما ينقله الاعلام الغربي عن الواقع في العراق يعطي انطباعاً سيئاً جداً للعالم، لكن الحقيقة خلاف ذلك تماماً، والشعب العراقي يتميز عن بقية شعوب العالم بكرمهم للضيف وحبهم لجميع الزائرين بمختلف الجنسيات والاديان.

■ التعاليم الدينية وثقافة التسامح والاحترام شائعة في العراق، والبسطاء يتفاعلون مع الآخرين بشكل انساني.

■ مدينة كربلاء المقدسة وخلال زيارتي هذه اذهلني ما شاهدته فيها من المشاريع العمرانية والثقافية الذي تعمل عليها العتبة الحسينية.

■ العراق بلد حضاري قديم، كما أن الذي جذبني اكثر هو زيارة الأربعين والحدث السنوي الذي يقام في هذه المدينة المقدسة فضلا عن ما نقله صديقي الذي زار المدينة سابقاً وتحدث لنا عن اهمية هذه المدينة وتاريخها العظيم.

■ سأنتقل الى ايطاليا ما رأيته عن العراق بشكل عام و مدينة كربلاء والعتبة الحسينية على وجه الخصوص ولا سيما ما تقوم به العتبة من مشاريع عمرانية تخدم جميع المواطنين، وان ما رأيناه انها فهو بالعكس مما شاهدناه في وسائل الاعلام الغربية فيما يخص الامن وغيره مما يبث لتشويه الحقائق الموجودة.

# العتبة الحسينية المقدسة تنفق أكثر من "مليار دينار" لمعالجة قرابة الـ (800) حالة مرضية من مختلف المحافظات



وأوضح أن "أكثر من (٨٠٠) حالة مرضية تم استقبالها وأغلبها من المحافظات الغربية وإقليم كردستان والذين تعذر علاجهم في تلك المحافظات، بكلفة مالية تجاوزت مليار دينار".

وأشار إلى أن "هناك نسبة كبيرة من الحالات الإنسانية يتم الاستجابة إليها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما تم إرسال فريق متخصص للوقوف على أبرز متطلباتهم، لا سيما تواجد ممثل المرجعية في الحرم الحسيني بعد صلاة الظهرين من كل يوم للقاء المواطنين والاستماع إلى احتياجاتهم".

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة استقبال ما يزيد عن (٨٠٠) حالة مرضية من مختلف المحافظات العراقية خلال شهري نيسان وأيار من هذا العام، فيما تم إنفاق أكثر من مليار دينار عراقي لتقديم الخدمات المجانية المختلفة للمواطنين.

المنسق العام للشؤون الإنسانية في العتبة الحسينية أحمد رضا الخفاجي ذكر أن "العتبة الحسينية تواصل استقبال الحالات المرضية والإنسانية وإجراء العمليات الجراحية بمختلف المؤسسات الصحية في العتبة المطهرة بإشراف ممثل المرجعية والمتولي الشرعي سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي".

# مشاتل العتبة الحسينية المقدسة

## المتنفس الأجل

## للعائلة الكربلائية والعراقية...

### مشاتل العتبة الحسينية المقدسة.. مشروع سياحي انموذجي متكامل

تقرير/ احمد الوراق

يُعدُّ مشروع مشاتل العتبة الحسينية المقدسة التابع الى قسم الزينة والتشجير من المساحات الخضراء الجميلة في محافظ كربلاء المقدسة والتي يقع في ناحية الحسينية منطقة الحافظ، تأسس المشتل عام 2005م والذي كان عبارة عن مجموعة من السنادين وحدائق قريبة عن الحرم الشريف وبالخصوص في باب الكرامة، كما وان المشتل حصل على المركز الاولي في مهرجان الزهور لعشرة سنوات متتالية الذي يقام على متنزه الزوراء في العاصمة بغداد، وانه يحتوي على حديقة خاصة بالحيوانات وكانت الفكرة من انشاء المشتل هو لرفد العتبة الحسينية المقدسة بالزهور والشوارع المحيطة بالحرم.



## فكرة المشتل

ولمزيد عن هذا الموضوع تحدث رئيس قسم الزينة والتشجير في العتبة الحسينية المقدسة المهندس ( وهاب المهر ) قائلاً: انه وفي عام ٢٠٠٥م تولدت فكرة انشاء مشتل خاص بالعتبة الحسينية المقدسة وكانت في بادئ الامر بسيطة ومتمثلة بمجموعة من السنادين وحدائق قريبة من الحرم الشريف، وفي نهاية عام ٢٠٠٨ شاهدنا المبالغ التي نشترى بها الاشجار والازهار من المشاتل في محافظة بغداد منطقة الكريعات على مدار السنة مكلفة وباهظة جداً، تولدت فكرة شراء ارض بسيطة تكون مشتل خاص بالعتبة الحسينية المقدسة لتجديد النباتات الموسمية والدائمة.

## البذرة الاولى

في نهاية عام ٢٠٠٨م وبداية عام ٢٠٠٩م تم شراء ارض بمساحة (٤) دونم في منطقة الحافظ ناحية الحسينية والتي كانت بستان خالية من كل المقومات لإنشاء مشتل، حيث بدأنا بدفن الارض وتهيئتها بيوت بسيطة عدد(٢) للزراعة، وكانت الفكرة هنا انشاء مشتل يرفد العتبة الحسينية المقدسة والمنطقة المحيطة بها، وبعدها بدأنا مشروعنا الاول بإنشاء حديقة شارع الشهداء ورفدها من

## كل النباتات المنتجة بالمشتل .

### استراحة المواطنين

توسع العمل بالمشروع فتم شراء (٤) دونم أخرى لزراعتها بمجموعة من الزهور والاشجار الجميلة المستوردة من داخل العراق وخارجه واصبح مكان استراحة للمواطنين، وبعدها ببركة سيد الشهداء الامام الحسين (عليه السلام) تم شراء (٤) دونم اخرى تضاف الى المشتل وتم تخصيصها لزهور القطف، حيث اصبح المجموع بمساحة (١٦) دونما، والتوسعة جارية وقائمة لغاية الآن بإضافة مساحات خضراء ان شاء الله تعالى.

### مكونات المشتل

يتكون القسم من (٦) شُعب هي شعبة الحدائق قريبة من الحرم الشريف، شعبة المشاتل في منطقة الحافظ، شعبة المواقع الخارجية مختصة بكل المواقع الخارجية التابعة للعتبة الحسينية من جامعات ومراكز ومستشفيات، شعبة النافورات، شعبة المشاريع والاستثمار وهي تقوم بإعداد مشاريع وتسلمها الى شعبة المواقع الخارجية، شعبة المشاتل تتكون من عدة وحدات منها وحدة اكثار النباتات الموسمية، وحدة اكثار النباتات الدائمة هناك شتلات



يعني انتخبنا واخترنا الشجرة التي تقاوم الاجواء العراقية وتكون ذات نمو جميل وكثافة ومقاومة للملوحة وقلة المياه.

### انواع الشتلات والاشجار

وهناك النباتات الموسمية التي لا تعد ولا تحصى وهي ملائمة لجميع فصول السنة مثلاً (زهرة بغداد، القديفة والقرنفل، حنك السبع او فم السمكة، زهرة الفراشة والشبو) والكثير من الانواع، وهذه كلها من الازهار الموسمية يصل عددها الى أكثر من (٤٠) زهرة، وبالنسبة لأنواع الاشجار منها (فرشة البطل، الخباز الساحلي، العطرية بأنواعها، الاستركوليا) بالإضافة الى نباتات الكرمونا والياس العراقي وهي من الانسجة النباتية الفاخرة والمقاومة للأجواء.

### النشاطات والمشاركات

اشتركنا في الكثير من المهرجانات والندوات ومنها الاسبوع الزراعي في معرض بغداد الدولي، والاسبوع الزراعي في معرض مدينة كربلاء المقدسة، مهرجان الزهور الدولي

دائمة وهي تزهر في موسم معين منها الجوري والياس والكاريزيا والدونيا العراقية وغيرها، ولكل نبات له موسم معين تزرع البذرة الخاصة به، ونحن بدأنا بانتخاب واختيار الاصناف الخاصة بالأجواء العراقية والتطرف الحاصل بدرجات الحرارة في العراق يصل الى (٤٠) درجة وهذه طبيعة مناخ العراق.

### زراعة النباتات

نحن على مدار السنة نزرع بأربعة فصول الفصل الربيعي والفصل الصيفي وفصل الخريف وفصل الشتاء، حيث نقوم بزراعة النباتات الربيعية والصيفية والخريفية والشتوية فعلى مدار السنة تتوفر الازهار والنباتات الخاصة لكل الاماكن والتي تجهز للجامعات والشوارع والحدائق الخاصة بالعتبة.

### استيراد الشتلات النادرة

من خلال السفرات التي قمنا بها خارج العراق انتخبنا الاشجار المقاومة، واصبح المشتل مشروع بحثي لفحص الاشجار من مقاومتها للحرارة والرطوبة والجفاف، اي



ديني واسلامي وتكون مختلفة عن الاجنحة البقية مثلاً قد تكون على شكل سجادة زهرية منفذة بالأرض وقباب على شكل زهور او اسطوانات على شكل زهور وغيرها من الاشكال.

#### الهدف من المشتل

طبعاً في البداية كانت الفكرة من انشاء المشتل هو لرفد العتبة الحسينية المقدسة بالزهور والشوارع المحيطة بالحرم، لكن شيئاً فشيئاً وبعد التوسعة اصبح المشتل هو متنفس للعائلة الكربلائية والعراقية على حد سواء، واصبحت به العاب للأطفال وحديقة حيوانات وترتاده العوائل، بالإضافة الى تبضع عوائلنا الكريمة من النباتات والزهور والاشجار من داخل المشتل.

#### الحيوانات في المشتل

وان المشتل يحتوى على حديقة خاصة بالحيوانات، البعض منها تم اهدائها الى المشتل والبعض الاخر تم شرائه، لتتطور هذه الحديقة وتضم عدد كبير من الحيوانات.

في البصرة وحصلنا على درع التميز والابداع ، مهرجان الزهور الدولي في منتزه الزوراء وحصلنا فيه المركز الاول للسنة العاشرة على التوالي.

#### نجاح منقطع النظير

مهرجان الزهور الدولي الذي يقام على منتزه الزوراء في محافظة بغداد للسنة الثانية عشر، بدأت ملاكاتنا الهندسية التي تمتاز بالبحث عن التطور والمعلومة من الناحية الفنية والعلمية بالاستعداد لهذا المهرجان قبل شهر تقريباً بإعداد هيكلية وتصاميم خاصة لهذا المهرجان وبمشاركة ٧ دول منها دول عربية واجنبية وحوالي ( ٤٢ ) شركة، تم الحصول على المرتبة الاولى للسنة العاشرة على التوالي باعتبار المهرجان دولي وتكون العملية فيه حيادية بشكل كامل.

#### اختيار الزهور بالمهرجانات

حقيقة اغلب الزهور التي تعرض في جناح العتبة الحسينية المقدسة بالمهرجان هي من الزهور المنتجة من مشاتل العتبة الحسينية المقدسة تزرع وتصمم بشكل ذات طابع

# أديبٌ جاهد في حب الإمام الحسين عليه السلام وقُنع من الكتابة في قضيته

## وزير الدولة الكويتي عبد الهادي الصالح: زيارة كربلاء لا توصف.. ولا تقدر بثمن

الدكتور عبد الهادي عبد الحميد علي الصالح، مواليد الكويت عام 1951م، حاصل على شهادة الدبلوم في الاتصالات من معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية 1973م، عمل بوزارة المواصلات حتى 2003م، الليسانس في الحقوق والشريعة من جامعة الكويت 1985م، ماجستير (MPhil) في المشروعات الوقفية من الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية في لندن 2010م، دكتوراه (PHD) في الاوقاف الجعفرية من الجامعة العالمية للعلوم الاسلامية في لندن 2014م، عضو اللجنة الاستشارية للوقف الجعفري في الامانة العامة للأوقاف في الكويت من عام 2004م وحتى الآن، عمل وزيراً للدولة لشؤون مجلس الامة في يوليو من عام 2006م قبل استقالة الحكومة الكويتية في مارس عام 2007م.



حاوره/ قاسم عبد الهادي





1992 كتبت أول مقال رسمي في جريدة القبس الكويتية والذي تزامن مع ذكرى عاشوراء، وكان بعنوان (انتصار الدم على السيف)، ثم توالت المقالات الأخرى وتقلت خلالها بين عدة صحف حتى استقر بي الحال في الوقت الحاضر بجريدة الأنباء الكويتية. صعوبات يجب التغلب عليها

### س: هل واجهت صعوبات أثناء الكتابة والبحث؟

ج: بالنسبة للبحث فهو اسهل بكثير في هذا الزمن عن أسلافنا، فالمواقع والمكتبات الإلكترونية سهلت على الباحث إيجاد المعلومات من المراجع التاريخية والاطلاع على ما كُتب حول العنوان محل البحث، فوفرت الجهد والوقت وعناء التنقلات والسفر، اما عن الصعوبات والتحديات التي تتعلق بالكتابة الصحفية، فأن الكتابة فيها مقيدة بحدود سياسة الجريدة ومصالحها ومواقفها، ولذلك يتعين على الكاتب الحر ان يتكيف حسب هذه السياسات عن طريق الكتابة الذكية عبر إنتقاء الكلمات ذات الدلالات غير المباشرة، التي تقرأ بين السطور، ولعلها تفوت على رقابة الصحيفة، وكذلك يلاحظ أن القارئ اليوم يميل الى المقالات المختصرة والمباشرة، دون حشو لا طائل فيه، فيعمل على ضغط المادة بحيث تحقق الهدف دون المساس في الجوهر.

الصالح عمل عضوا في جمعيات النفع العام التالية: الثقافية الاجتماعية (نائب رئيس مجلس الادارة)، الجمعية التربوية الاجتماعية الكويتية (عضو مجلس الادارة)، الجمعية الكويتية للإخاء الوطني (عضو مجلس الادارة)، جمعية الصحفيين الكويتية (كاتب صحفي)، الجمعية الكويتية للدفاع عن المال العام، الجمعية الكويتية لحقوق الانسان، عضو لجنة استكمال التراث الوطني، بالاضافة الى تسنمه منصب الامين العام ورئيس المكتب السياسي لتجمع الميثاق الوطني، ومتولي الحسينية الكاظمية (البكاي) في الكويت، وما يزال. ولمعرفة المزيد عن حياته العامة والخاصة وما يدور في مخيلته من مشاعر واحاسيس تجاه القضية الحسينية والكتابة فيها اجرينا معه الحوار التالي.

### انتصار الدم على السيف

### س: متى بدأت الكتابة والتأليف عن اهل البيت (عليهم السلام)؟

ج: الحقيقة أن الكتابة بدأت مع حبي الفطري لمادة التعبير في اللغة العربية ايام الدراسة الاكاديمية، حيث يحدد المدرس موضوعا ويدعو التلاميذ للكتابة حوله، وكنت استمتع باختيار الكلمات بعناية لتصبح المادة محل فخر واعتزاز بالنسبة لي، وعندما فتحت الصحافة أبوابها للشباب للتعبير عن آرائهم بدأت اكتب لأحدى المجلات الكويتية، وفي عام

## مؤتمرات وابعاث

س: لكم مشاركات عديدة في المؤتمرات المختلفة، حدثنا

عن ابرز هذه المؤتمرات والابعاث التي شاركت فيها ؟

ج: شخصيا شاركت في عدد كبير من المؤتمرات من خلال الأبحاث التالية (الوحدة الوطنية وموقف القوي السياسية، فلسفة الحقوق والحريات في الكويت، تقييم القوى الضاغطة بين الحكومة ومجلس الامة، ضرورة اندماج الشيعة في الهوية الوطنية "نموذج كويتي"، ... الخ)، وجميع هذه المشاركات ذات اهمية كبيرة بالنسبة لي.

كذبة حرية الرأي

س: هل ترى ان التوسع في (السوشل ميديا)ذ له اثر ايجابي

في عملية النشر والاعلام ؟

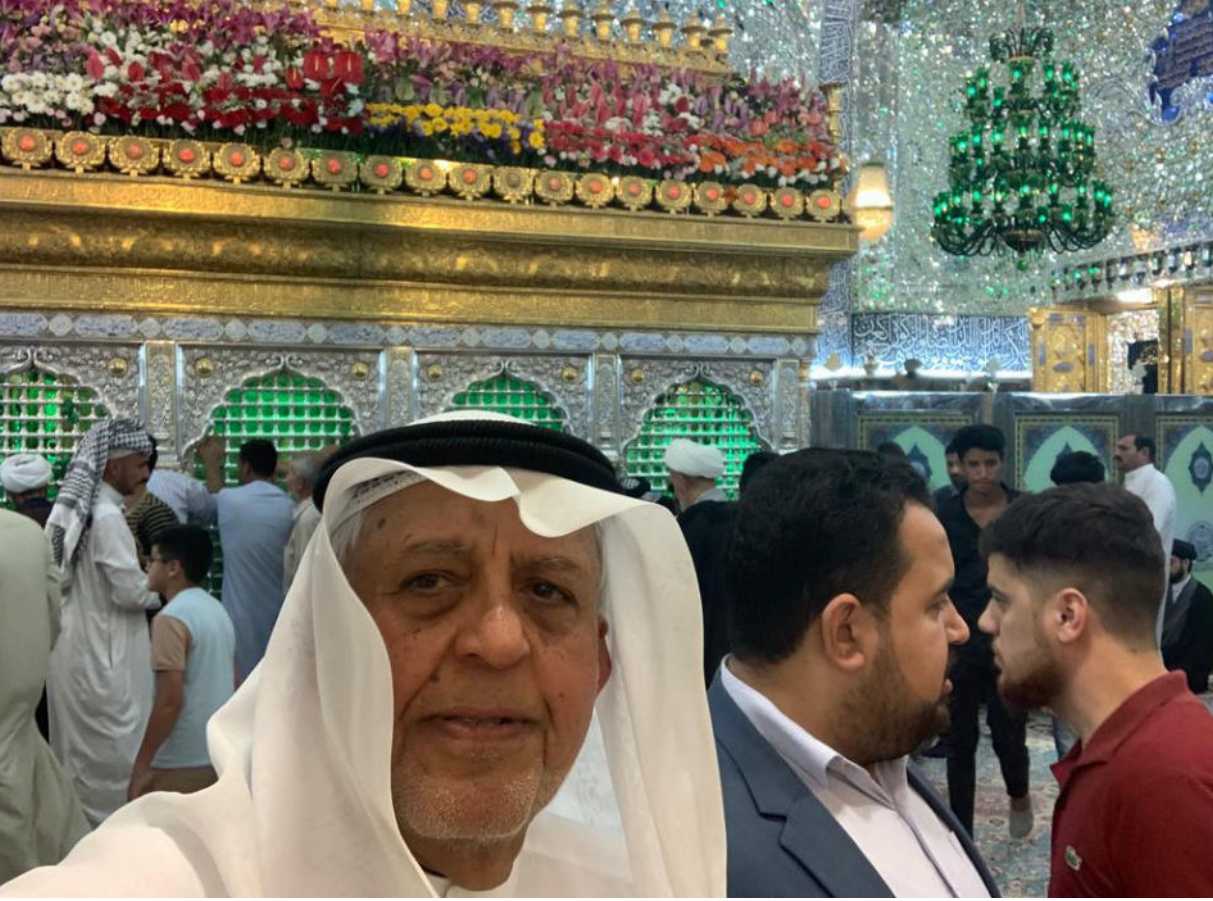
ج: نعم، وانه مع التوسع في وسائل السوشل الميديا اصبحت الخيارات موسعة للكتاب عامة، وشخصيا أطلق قلمي بحدود القيود العرفية المعقولة واذا منعت من النشر في الصحف كما هو في الغالب، فأقوم بنشر هذه المقالات عبر السوشل ميديا او مجاميع الـ (WhatsApp) ومما يؤسف له انه غالبا ما تطرح شعارات حرية الرأي والتعبير عنه كما هو مدون في الدساتير الوطنية والمواثيق الإنسانية لكن يكذبه الواقع.

## مؤلفات عديدة

س: ما هي اهم مؤلفاتك ؟

ج: اصدرت حتى الان (15) كتاباً مختلفاً على النحو التالي (دعاء القران: الادعية الواردة في القران مع تفسير موجز للطبائبي، خير الاصحاب: سرد موجز لثورة الامام الحسين (عليه السلام) مع سيرة حياة أصحابه وعددهم 108 شخصية (ثلاث طبعات بالاضافة الى اخرى باللغة الانجليزية)، سيدتي الرئيس: حوار عن وضع وحقوق المرأة في الاسلام عبر حوار رمزي بين السيدة مطوعة صالحه ونورة بنت الجيران، الامة واهل البيت (عليهم السلام) الاحاديث والآيات والقران الواردة في اهل البيت (عليهم السلام) ومصادرها في كتب المسلمين، تعال نتفاهم: حوار رمزي موضوعي سني شيعي بين دعيج وجعفر (ثلاث طبعات بالاضافة الى اخرى باللغة الانجليزية)، امام الابطال: كتاب موجه للأطفال عقائدي وفقهي (طبعتان)، ساعة مع الله: اذكار اليوم عن آل البيت (عليهم السلام) (طبعتان)، رجل عاش للاسلام: سيرة شخصية اسلامية كويتية مكافحة (محمد خضير حبيب - بو مصعب)، الدليل الاجتماعي لدواوين الكويت (ثلاث طبعات)، المشروعات الوقفية والتوسع في مفهوم مقاصد





## دعوة حب وتفاهم

**س: حدثنا عن كتابكم (تعال نتفاهم - حوار بين دعيج وجعفر وبين داعش) وماذا تقصد به؟**

ج: هو كتاب ليس فيه دعوة للاستثارة الطائفية او الالهة عن قضايانا الاخرى، بل هو دعوة لتهدئة العواطف ولراحة العقل من قلق الاوهام الطائفية، وإشاعة الوثام والود داخل حصوننا الاسلامية المهتدة، وتصديقا للمادة (35) من الدستور الكويتي في حماية الاعتقاد والقيام بالشعائر الدينية والمادة (36) في حماية حرية الرأي والبحث العلمي والتعبير عنه، والكتاب ليس دعوة للتخلي عن القناعات الدينية ولكن لإشاعة الثقافة الدينية المتعددة القائمة على الوحدة في الاتفاق والاعتذار في الاختلاف، كما وان الكتاب يسלט الضوء على اهم علامات الاستفهام تجاه العقائد والاحكام الفقهية المتبناة من قبل المسلمين الشيعة الامامية، وانه اي الكتاب لا تنقصه الصراحة والوضوح في شرح هذه القضايا باختصار واسلوب هادئ لعموم الناس الذين اختلطت لديهم اوراق الصح والخطأ فاشتد الحماس وانعدمت الرؤية وظهر الضيق في النفوس وشاع التعقيم على الوجه الاخر، لذا جاء الكتاب بمثابة محاولة لسد ثغرة اعلامية من مناهجنا الاعلامية والتربوية المتخلفة عن واقعنا الديني التعددي، وهو دعوة

الواقفين (رسالة ماجستير)، الاوقاف الجعفرية الكويتية في ظل الظروف الجغرافية والسياسية والتشريعية، كنت وزيرا، رجال ونساء في زاوية م 36، فتيحة مسجد النقي، تعال نتفاهم: حوار بين دعيج وجعفر (وبين داعش) طبعة رابعة معدلة).  
سهو الهدف

**س: بمن تأثرت من تلك الكتب ولماذا؟**

ج: جميع مؤلفاتي ذات قدر كبير من الاعتزاز فهم كالأبناء، وفي تقديري وتجربتي ان الكتاب الناجح هو الكتاب الذي يصدر عن معاناة الكاتب وتفاعله مع اصل الفكرة في سياق الهدف الواضح الذي يتوخاه، ويتسامى الكتاب مع سمو الهدف، فإن الكتاب الناجم عن معاناة وتفاعل وضمن هدف نبيل هو الكتاب الناجح في تقديري، وأما الكتابة من اجل الكتابة للشهرة والربح فإنها تميل الى الفشل في الغالب، فعندما كتبت عن دعاء القرآن فهو اجتهاد لتجميع الأدعية التي وردت في القرآن الكريم بلسان الأنبياء والمرسلين، وكذلك عندما كتبت عن تجربتي كوزير (كنت وزيرا) أردت ان أطلع القارئ على خفايا الوزارة والتوزير وما قد يتوهمه الناس من بريق المنصب دون ان يعوا المسؤولية وتحديات الضغوطات التي تطغي على امتيازاته والارهاق في الوفاء بأماناته.



المتتالية، وقد انجب هذا التيار عدة تجمعات تمثل رافدا مهما للقوى السياسية الكويتية ومشاركا في اوجه الحياة الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وان هذا التيار له اساسياته وجذوره الاسلامية التي تستسقي من مدرسة اهل البيت (عليهم السلام) انطلقت من اهم مؤسسة اسسها الاسلام ولها قدستها في وجدان المسلمين وهو (المسجد)، وهنا نتحدث عن نموذج (مسجد النقي) في دولة الكويت حيث كان منطلق هذا التيار، ولم يكن مسجد النقي مقرا للاعمال الحزبية او كمكلا لأعمال ما تحت الارض ولكن كان بمثابة مدرسة تربوية ومركزا ثقافيا ومنتدى اجتماعيا وحوزة فقهية وملتقي للحوار بين المفكرين والعلماء مما اولد للمجتمع الكويتي قوى شعبية واعية متفاعلة مع قضايا البلاد والعباد وذات افاق عامة بعمومية الاسلام وحضارته العالمية، ولهذا فقد رأيت وبعد مضي اكثر من (50) عاما على بداية حركة فتية (مسجد النقي) ان لا تذهب هذه التجربة سدى مع كل الاعتبارات التي سقناها انفا دون ان تلقى دراسة اكااديمية من المختصين بالعلوم الاجتماعية والتاريخية والسياسية وتمهيدا لذلك فقد عملنا على (توثيق انجازات فتية مسجد النقي، رصد اثار المجموعة على المجتمع الكويتي ومغيراته، اسباب نجاحها ومعوقاتها واخفاقاتها كحركة اجتماعية)، وقد جمعت معلومات الكتاب من خلال المقابلات والمحاضرات التي نظمتها للإخوة النخبة الذين يمثلون بعض رموز هذه المرحلة.

حب وسلم وتفاهم للجميع، (يا اخوي وتعال ... نتفاهم)، فقد مضى على صدور الطبعة الاولى من اصل هذا الكتاب بما يقارب الـ (23) عاما، ولا شك انه قد حدث بعدها كثير من الاحداث والمتغيرات في جميع المجالات ولعل ابرزها ظهور جماعات تكفيرية باسم (الدولة الاسلامية في العراق والشام، "دعيج") تمارس بجهلها انواع العنف والوحشية تجاه الناس المخالفين لهم، وخاصة المسلمين الشيعة تحت مزاعم انهم كفار رغم انهم يشهدون بوحدانية الله تعالى بلا شريك له، وبرسالة نبي الاسلام محمد (ص)، ويلتزمون بأركان الاسلام وفروعه وواجباته، وان اختلفوا في بعض التفاصيل داخل دائرة الاسلام، ولم يشفع لهم ذلك بمنع استباحة حرمة دمائهم واموالهم واعراضهم، وان عناوين هذا الكتاب ما تزال محل اهتمام نتيجة استمرار دعاة التطرف الديني والتشكيك في معتقدات الاخرين، واستغلال غياب المعلومات الصحيحة وحاجة الشباب الى معلومات مباشرة ومختصرة في كتاب يجمع بين دفتيه معظم العناوين التي تشكل حاجته الى البناء العقائدي والثقافي.

توثيق انجازات فتية مسجد النقي

**س: وماذا جاء بكتابتكم فتية مسجد النقي ؟**

ج: في العقود الاربعة الاخيرة من القرن الماضي برز تيار شيعي سياسي ثقافي منتظم في دولة الكويت له رموزه الوطنية وحضوره في المنتديات الثقافية والاجتماعية وله مشاركاته الفاعلة والمؤثرة داخل السلطة التشريعية في مجلس الامة، مثلما مشاركاته في الحكومات الكويتية

خلود الانصار

س: لكم كتاب آخر تحت عنوان (خيرُ الاصحاب)، حدثنا عنه وماذا جاء في مضمونه؟

ج: ان من اهم اسباب نجاح اية حركة اصلاحية او ثورة تغييرية في الوصول الى غاياتها ثم الاستمرار في تنفيذ برنامجها هو مصداقية الشعارات التي رفعتها، فمهما كانت الشعارات براقية فإنها ستتحول الى لعنات تنصب على مطلقها ان لم يتحلوا بالمصداقية عند التطبيق، وهذا الامر من اسباب نجاح الثورة الحسينية في بلوغ اهدافها (ولو بعد حين)، فان الثورات التي انطلقت في المجتمعات الاسلامية ضد الدولة الاموية ما كانت لتنتقل لولا كسر ثورة الامام الحسين (عليه السلام) حاجز الخوف في مواجهة الباطل، وقد كانت الصورة لدى الامام الحسين (عليه السلام) واضحة كل الوضوح عن خير الاصحاب، فوجدناهم يوم العاشر من محرم الحرام من سنة (61) هجرية في ساحة المعركة وقد عاهدوا الا يصدوا اذا دعاهم داعي الله واستفزههم الشيطان بخيله ورجله واحاط بهم الموت من فوقهم ومن اسفلهم حين تزوغ ابصار الرجال وتبلغ القلوب الحناجر وتترنزل الاقدام زلزالا شديدا، وماذا يستحق هؤلاء الانصار سوى الخلود؟ لذا جاء (خير الاصحاب) خير كتاب لمن يجب ان يطالع في سيرة انصار الحسين (عليه السلام) في التعريف بشخصياتهم وفي بيان طبيعة مواقفهم الصادقة في اجواء عاشوراء وما سبقها من احداث ومقدمات، وهو ما دفعني الى اعادة طبعه مجددا بل والى ترجمته ايضا الى اللغة الانكليزية مسبقا.

زيارة لا توصف

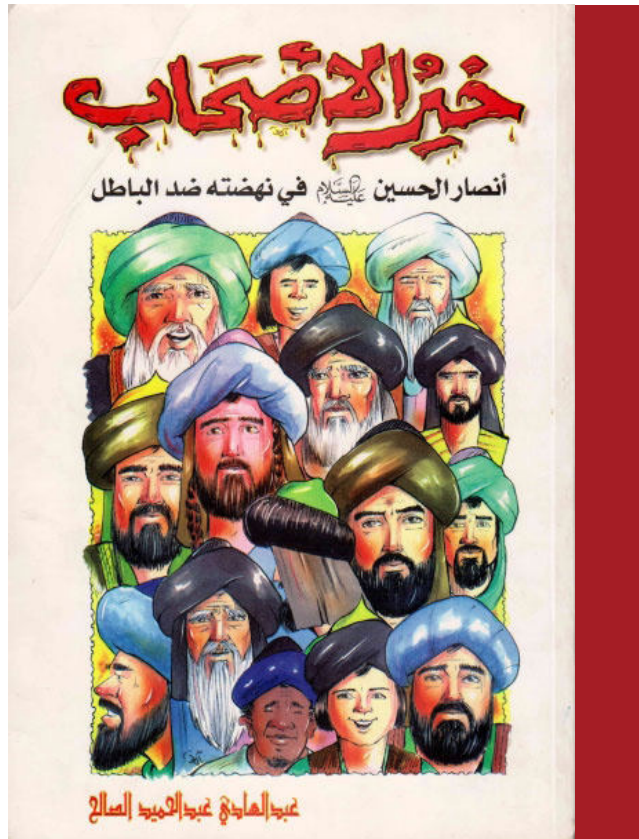
س: كيف وجدت كربلاء من خلال زيارتك المستمرة لها لا سيما زيارة الامام الحسين (عليه السلام)؟

ج: ان لقتل الحسين (عليه السلام) حرارة في قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً، ولذلك فإن التشرف بزيارة مرقد الامام الحسين وقمر بني هاشم سيدنا العباس (عليهما السلام) لا توصف ولا تقدر باي ثمن لما لها من اهمية عقائدية وتاريخية بالغة، وان كربلاء مدينة آمنة باهلها مقدسة بقضية الحسين (عليه السلام) متطورة بفضل الجهود الخدمية المتكاثفة

والتي تعمل الليل مع النهار.  
خدمات كبيرة ومنظمة

س: كيف تصف الخدمات المقدمة من قبل العتبات المقدسة في كربلاء؟

ج: في الحقيقة أن الزائر للعتبة الحسينية مثل ما هي العتبة العباسية يلمس تنظيماً أميناً رائعاً لهذه المجموع الكبيرة من الزائرين، وما يوجد في أركان العتبات المقدسة من مرافق تقدم خدماتها الثقافية والطبية والتاريخية، مع وجود الفرق المتخصصة لنظافة المكان وترتيب موجوداته من المصاحف وكتب الادعية والزيارة وحفظ أمانات الزوار وتنظيم صلاة الجماعة، مما يحافظ على قدسية المكان وسلامة الزوار لاداء الزيارة على احسن حال، وكما وان هناك ثمة اقتراح اقدمه للأخوة العاملين في العتبات المقدسة، فأجد انه من الكمال أن يكون هناك كراس يوزع في مطارات جمهورية العراق للقادمين للزيارة، يوضح لهم خارطة أماكن الخدمات المتوفرة في العتبات المقدسة، حتى تسهل للزائر معرفة أماكنها وطريقة الوصول إليها.





# الدور الثقافي والتربوي للإمام الجواد عليه السلام

بقلم / د. حيدر كاظم الكلابي\*

عن الامام الجواد (عليه السلام): العلماء غرباء لكثرة الجهال بينهم.

بات المجتمع الاسلامي جاهلاً بمعرفة آل البيت (عليهم السلام) وما يمتلكون من علوم ومعارف واتجهوا (الا نزر اليسير منهم) الى غيرهم ممن ادعوا العلم والحكمة حتى عصفت الأهواء والاتجاهات الفكرية المنحرفة الى اقصى مداها فبدا التكفير والتشكيك بكل شيء حق، ولم يكن عصر الإمام محمد الجواد (عليه السلام) خالٍ من تلك الظلمات الفكرية والعقائدية واخذ على عاتقه كما فعل آبائه (ع) ان يعيد المجتمع الانساني والاسلامي الى جادة الطريق .

والإمام الجواد (عليه السلام) استمر في خط أبيه، في تخطيطه الفكري وتوعيته العقائدية، فكان في المدينة يجمع عنده الفقهاء من بغداد والأمصار ليسألوه ويستنبروا بهديه، وكان (عليه السلام) يبارس مهام مسؤولياته الجهادية لتوسيع قواعده الشعبية، حتي سمع به المعتصم واستدعاه إلى بغداد بالقوة ليغدر به، وينهي حياته الشريفة بالسم، وقال ابن بابويه: سمه المعتصم.

إن دور الإمام (عليه السلام) في المجتمع هو نفس دور الأنبياء والرسول (عليهم السلام)، يتمثل في بناء وصياغة الإنسان النموذج؛ لأن النبي أو الإمام هو شاهد منتخب من قبل عالم الغيب، ويتحمل في عالم الشهادة مسؤولية تأسيس أمة صالحة من الداخل، بعد أن يغرس في أعماقها كل المعاني والمثل والقيم الفاضلة، ثم قيادتها وفق الأوامر الإلهية، للوصول إلى المجتمع التوحيدي المتكامل، فهو الذي قاد الأمة الإسلامية في عصر الظلم العباسي، لعقدين من الزمن، وأثبت جدارته بكل المقاييس، جدير بأن تجعله الأمة الإسلامية بل الإنسانية رمزاً، وقدوة، وأسوة للشباب في كل عصر ومصر، فهو فخر الإنسانية ورمز عزتنا وفخرنا وقدوة الشباب لدينا.

فاستلام الإمام الجواد (عليه السلام) منصب الولاية والإمامة، في تلك السن المبكرة هي أكبر هدية للشباب لما يمثله من المثل والقدوة الدافعة لهم ليكونوا قادة وسادة في مستقبل أيامهم، ليقودوا هذه الأمة إلى عزتها وكرامتها ويُعيدوا لها شرفها وسؤدها في قادم الأيام بإذنه تعالى، فهو بذلك مثل أعلى للشباب في الطموح والعمل .

والإمام الجواد (عليه السلام) في عصره الخاص أمام مجموعة من الإنجازات التي حققها أباه الطاهرين، كما أنه أمام مستجدات ومتغيرات في الوضع السياسي

والاجتماعي والديني بعد أن سمحت السلطة للتيارات المنحرفة لتعمل بحرية في الساحة الإسلامية وذلك لأن الحكام المنحرفين قد استهدفوا إضعاف جبهة أهل البيت الرسالية دون مواجهة علنية سافرة، فكان على الإمام (عليه السلام) ضرورة الموازنة والموازنة بين المهام والمسؤوليات الرسالية من جهة، والإمكانات وما يمكن تحقيقه في هذا الظرف الخاص من جهة أخرى للاقترب من الأهداف الكبرى والنهائية التي رسمتها له الشريعة وصاحبها وجعلت منه قيماً رسالياً وقائداً ربانياً قد نذر نفسه لله تعالى ولرسالته الخالدة، وكذلك الرد على محاولات التسقيط والاستفزاز التي كان يقوم بها الخط الحاكم ضد أهل البيت (عليهم السلام) وأتباعهم، والتمهيد العام لدولة الحق المرتقبة رغم محاولات السلطة للقضاء على قضية الإمام المهدي عليه السلام بأشكال شتى، ومواجهة الانحرافات والبدع والتيارات المنحرفة في الساحة الإسلامية، إضافة إلى تعميق البناء الثقافي والروحي والتربوي للجماعة الصالحة، واعدادها لدور الغيبة الطويلة.

ولو سلطنا الضوء على الدور الرسالي للإمام الجواد (عليه السلام) بصيغة زمانه وظروفه السياسية والاجتماعية أن كتب الى شيعته ومواليه في بغداد بأخذ الحيطه والحذر من الانزلاق في هذه الفتنة العمياء، وتجنب النقاش في هذه المواضيع، وجاء في الرسالة: "نحن نرى أن الجدل في القرآن بدعة، واشترك فيها السائل والمجيب، فيعاطى السائل ما ليس به، ويتكلف المجيب ما ليس عليه، وليس الخالق إلا الله عز وجل، وما سواه مخلوق، والقرآن الكريم كلام الله".، وبذلك أكد (عليه السلام) رؤيته الدقيقة للعقيدة الحقة ومعارضته لكل الأقوال والنظريات المتطفلة على الدين من قبل أناس لم يفهموا الدين بشكل صحيح، بما يمكن وصف هذا الموقف بالحياد الايجابي بين الفريقين المتنازعين، وحفظ الشيعة من المواقف المحرجة أمام جلاوزة المأمون في بغداد وسائر الأمصار الاسلامية.

كما عزز الرصيد العقدي لدى شيعته بل وجميع المسلمين للانتهاج من علومه الربانية، فخلال سني وجوده في المدينة أجاب على مئات، بل آلاف الاستئلة في مجالات العقيدة، والفقه، والتفسير، والأخلاق.

• أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد.

# صَلَّى عَلَيْكَ يَا أَبِى عَبْدِ اللَّهِ

السيد حيدر الحلبي

## الموفون بالندر

أراقبوا دم الموفين لله بالنذر  
بأن ذوي الحجر استباحوا ذوي الحجر  
هي الحشر لا بل دونها دهشة الحشر  
جراحات حزن لا يعالجهن بالسبر  
يد الموت منه وهي دامية الظفر  
دماء أفويق الدموع من الصخر  
ومن قلبه شطر ينوح على شطر  
أناسا دعوا بالشرك حي على الكفر  
وفي زبر الأسياف يصعد والذكر  
قضى رأسه المرفوع من سجدة الشكر  
يجود بها بين القواضب و السمر  
ومن قلبه فيها أقام على جمر  
منزهة الأفعال في السر والجهر  
عقول أبا الخمس الجواهر للفخر  
تجرد للرحمن من عالم الأمر  
ولو حاولت إدراكه بالقوى العشر  
على الخلق في الدنيا وفي الحشر والنشر  
ويوم تقوم الحشر سلطنة الحشر  
لمرهفه وسم على جبهة الكفر  
وأكرم من يمشي سويبا على العفر  
أخي الشتوات الشهب في الحجج الغبر  
وجيش المنايا تحت رايته يسري  
فقلب المنايا بين قادمتي نسر

نعى الروح جبريل بأن ذوي الغدر  
نعى وانقلاب الكون في ضمن نعيه  
نعى فغدا من في الوجود بدهشة  
نعى من بقلب الدهر من جرح جسمه  
نعى أن روح الكون بالطف أفلعت  
نعى مقلدة الإسلام فاحتلب الشجى  
نعى شطر قلب الدين للدين فاغتنى  
نعى من دعى بالدين حي على الهدى  
نعى داعيا لله حيا وميتاً  
نعى ساجدا صلت إلى الله روحه  
نعى من بجنب الله للموت نفسه  
نعى من أعمار الله بالطف هامة  
نعى ذات قدس يعلم الله أنها  
نعى للنفوس التسع من كان عاشر الـ  
نعى الجوهر الفرد الذي في أموره  
نعى من له النفس البسيطة لم تصل  
نعى صفوة الله العظيم و لطفه  
نعى من له خلق السورى يوم خلقهم  
نعى للهدى النصر الإلهي والذي  
نعى خير من سار المطي برحله  
نعى مطعم الهلاك مشبع غرثها (١)  
نعى من يضيف الطير والوحش سيفه  
نعى واسماً وجه المنايا بعضه



# يا حسين

## هي ذي مآثر ضوئك تترك أثراً على الجبين

سيّدي، أتقدم ببطء نحو ضريحك، وأعمر نفسي بضيائك، وأجوب بإجلال حول مرقدك بعينين صافيتين، وابتكر توسلات لرضاك بصمتٍ لا تشوبه شائبة، هي ذي مآثر ضوئك تترك أثراً على الجبين، ونزاهة في اليد، وبياضاً على الوجه، ونقاء للضمير.. لهذه الصفات ما هو مرئي وملموس بالتصرفات في عمق مقدسك.. نورا ينضج في القلب. والنور يرشف النور من شباك جدتك.

سيّدي، تحت قبّتك يتطهر الجسد ويفتح الفكر، ويسمو العقل في كل نظرة لمرقدك.. نظرة كما زهرة تحت شمس تشرق بها نظرة تفتح الروح حسناً في العيون. سيّدي، هنا في ضريحك كان خدامك الأقدمين يستقبلون الخائفين، وهنا في كربلائك أطلق أعظم فتوى وكانت ثورة ضد الظالمين، وفيها خلق العلقمي والفرات، والماء يفتح جفنيه لعطاشى المرقدين، كأن الماء يتكلم باستمرار ولا يكرر نفسه..

سيّدي، في ميزان العيون حقيقية المرئية، لا وزن للأحلام والأوهام، وفي ميزان لسان الواقع وجودك حي ترزق، كسنبلة واحدة هي القمح كله، اكتسحت بها كل قلوب العالم وأشبعت كل الجائعين، وأسقطت أمام عتبات ضريحك كل جبار عتيد. سيّدي، ها أنا أقر لك بالولاء، والجا إليك كي ألقاك، وكل مطامعي أن أنال رضاك، أن أتوسم شفاعتك، فروحي ماثلة بين شفتي أرممها من أهوائها، وأهش - بعشقياتي- إليك عن نفسي شكوكها، وأهيب جسدي بطهارة أن تمنحه فتوة النور.. قطرات تملأ خلاياه نضوجاً بالطاعة إلى خالق كل شيء الله العظيم تبارك اسمه.

سيدي، ها هنا ما زلت أقف عند بابك بعيون حرقها الامل. أمر منها كالفقير الهاذي، تتضاعف مسكنتي، اتضرع بصمت بكل ما يحترق وينخر في قلبي وأنا رقيق ضعيف. لأن الرقة التقاء عين مغلقة بعين مفتوحة، أو الاحساس بتقبل خطواتي المترددة لمن يضل طريقه، كما لو كان النور يأمر العقل الا ينشغل بأقنعة الوجوه ليقول: انت تحت قبة باب الرحمة، ليختبئ عنده أملك وتأخذ حاجتك. أنها مسألة العرفان بحقه: انه يمسك بناصية اعمالنا من وسطها، ككفتا الميزان.. وأنا يا مولاي لا أطمع الا في رضاك.



حيدر عاشور



بعد الخراب الذي خلفه الإرهاب الداعشي...

## مدينة تلعفر إنموذجا حتى تعلم الاجيال اللاحقة.. ما أجرمته عناصر الارهاب والقاعدة

الأحرار/ قاسم عبد الهادي

استمرارا منا بتسليط الضوء على ما فعلته العناصر الارهابية المسماة بـ (داعش) والجرائم التي ارتكبتها داخل العراق من قتل وذبح وسبي واغتصاب النساء بحجة التحرير، ففي مدينة تلعفر احدى الاقضية التابعة لمحافظة الموصل اصدرت العناصر الارهابية عام (2005م) امراً بعدم التطوع في صفوف الجيش العراقي لتثير حفيظة العشائر ورجالات المدينة لان الكثير من ابناء المدينة منتسبين ضمن صفوف الجيش العراقي الذين كانوا يلتحقون بالزي المدني خوفاً من قتلهم عند مرورهم في (المناطق التي تعرضت للارهاب) بشكل صريح، بعد ذلك انتشرت الاحداث الطائفية بحجة قتل القوات الأمريكية. ولمعرفة تفاصيل اكثر عن تلك الجرائم (وهذا اقل ما يمكننا وصفه) التقينا بعضو اللجنة العليا لموسوعة توثيق إرهاب القاعدة وداعش التابعة للعتبة الحسينية المقدسة ورئيس اللجنة الادارية في الموسوعة السيد طه ياسين الديباج الذي روى لنا ما حدث في مدينة تلعفر عن لسان احد مشايخها الا وهو (الشيخ حسن بكتاش عبد الله جولاق) قائلاً:



صلاح الذي استشهد اثناء انفجارها، وحينذاك كان الجو بارداً وممطراً ولكن في ذلك اليوم المأساوي بدأت العواصف والأتربة تهب وبشكل مفاجئ على مدينة تلعفر عند حصول الانفجار.

### تفخيخ المقبرة

لم نستطع دفن جثث الشهداء لأن عناصر القاعدة كانوا يستهدفون المواطنين من بقية الشوارع والأحياء، فقد قرر اهالي المنطقة عدم دفن الجثث في نفس اليوم وتركها لليوم الثاني لحين تأمين الطريق، حتى وصلت الينا معلومات بأن عناصر القاعدة قد جهزوا عجلة كبيرة اخرى مفخخة في المقبرة مما اضطررنا الى دفنهم في نفس المكان الذي حصل فيه الانفجار بواسطة حفر خنادق كبيرة، وهكذا بدأت التفجيرات تتوالى على قضاء تلعفر.

### القضاء على المذهب الشيعي

ان هذا التركيز من قبل عناصر الارهاب والقاعدة على استهداف قضاء تلعفر وابناء الطائفة الشيعية بالتحديد يعود لعدة اسباب اهمها، وقوفنا وبشكل علني ضد اعمالهم الاجرامية، ولم ننصاع لهم او نقبل بأعمالهم الاجرامية حتى بدأت خطتهم بإنهاء وجود المذهب الشيعي في قضاء تلعفر من خلال الدعم المحلي والاقليمي لهم وعلى وجه الخصوص من سوريا وتركيا المنيع الرئيس، وما يزالون في تركيا يتجولون ولا أحد يعترضهم، وأن قسم من ابناء تلعفر هم قادة في تنظيم القاعدة ومتواجدين وبشكل علني وأولهم (عبد الله سالي) يلقب (عبد الله قرداش) من عشيرة (السالبة) شقيقه (عادل سالي) عضو في الجبهة التركمانية في تركيا ومتواجد حالياً فيها.

### تحریم دخول الموصل

وللفترة المحصورة بين عامي (2004م - 2014م) كنا في منطقة معزولة والمنفذ الوحيد للعاصمة بغداد او مناطق الجنوب هو الخروج من دهوك الى كركوك ومن ثم ديالى حيث العاصمة بغداد حتى وصل بنا الحال لم نستطع دخول الموصل ابدا للفترة بين عامي (2005م - 2014م) واي شيعي يدخل الموصل يقتل على هويته، حتى في مسألة المعاملات الحكومية لا نستطع الذهاب وانما نستعين ببعض ابناء العامة (السنة) الذين كانوا معنا، وخير دليل على ذلك



### انفجار يتبعه انفجار

تم استهداف منزلي من قبل العناصر الارهابية في يوم (23 / 5 / 2005م) وتحديداً بعد صلاة الفجر بواسطة صاروخ قاذفة، وقد حضرت القوات الأمنية وطلبوا مني تقديم دعوة قضائية، فقدمتها بالشكل الروتيني المعتاد عليه، وبعد هذه الحادثة تجمع اهالي المنطقة لحل المشاكل لكن عناصر القاعدة قاموا باستهداف المنطقة بواسطة عجلة مفخخة انفجرت بالقرب من منزلي راح ضحيتها (23) شهيداً فضلاً عن (17) جريحاً، وهؤلاء الشهداء هم (22) شخصاً من عشيرة الجولاق وشخص واحد من عشيرة ال شحاذ، ونتيجة لهذه الجريمة البشعة استشهد من عائلتي -عائلة بكتاش- (9) شهداء ومن ضمنهم اثنين من ابنائي، ونتيجة لذلك حصلت مأساة ومجزرة في هذه المنطقة حتى بعضهم اطفال رضع الى الآن لم نعرف مصيرهم، وفي هذه اللحظات التي تجمع الناس الأبرياء لغرض انتشال جثث الأبرياء وصلت عجلة مفخخة ثانية نوع (سلبرتي) الهدف منها قتل الناس التي تجمعت لانتشال جثث الشهداء والجرحى وقبل وصولها الى مكان الانفجار وصلت الينا معلومات بأنها عجلة مفخخة وقد قام بقصفها ولدي



### موقف سلبي

لم يكن لأهالي المناطق القريبة من تلعفر امثال (زمار، ربيعة، البعاج، القيروان، وغيرها) أي موقف ايجابي معنا لأنهم يعتبروننا روافض حسب تعبيرهم واننا مرتدين وبعضهم كان خائف من القاعدة اي بمعنى اخر بعض العشائر لا تؤمن بعمل عناصر القاعدة الاجرامي لكنه كان مجبرا على السكوت خوفا منهم، وكانت عناصر داعش تأخذ منهم الأموال بالقوة والجبر، كما وان الحكومة المحلية في محافظة نينوى لم يكن لهم أي موقف وكاد يكون موقفهم (صفر)، ففي الموصل فإن القوات الأمنية في النهار تكون مع المواطنين وفي الليل مع عناصر القاعدة. كانت الأوضاع الأمنية ضعيفة جدا والموصل في ذلك الوقت كانت عبارة عن (بؤرة للإرهاب والارهابيين).

### ظلم الاطفال

ان احد الاشخاص اسمه جواد علي بوش (رحمه الله) قبل وفاته نقل لي هذه الحادثة وقال في يوم من الأيام وفي احد سيطرات الكرد طلبوا مني مبلغ من المال كي يسمحوا لي بالعبور فقلت لهم ليس معي مالا وكانت طفلي مرتدية (تراجي) في اذنيها فقاموا بأخذهن بدل المال، وهناك الكثير من المواقف السلبية من الاقليم ومن السلطات الكردية.

إن ابنائي الشهداء الذين استشهدوا في عام (2005م) لم استطع انجاز معاملاتهم إلا في عام (2016م)، والحصول على حقوقهم قبل عام تقريبا، ولكن بعد تحريرها من قبل عناصر الجيش العراقي والحشد الشعبي تم دخول الموصل بانسيابية تامة.

### دور ايجابي للعشائر

وان العشائر الشيعية وقفت وقفة الرجل الواحد واستشهد بعض رجالها وكانت لدينا نقاط تفتيشية أمنية عددها (68) نقطة من عام (2005م) الى عام (2007م) وبعدها تطورت الأوضاع حتى كنا نوزع الطعام وكل ما يحتاجونه ومن ضمنهم كان (محمد كنو) لديه خبرة عسكرية وكان متعاون معنا.

### الإعلام المزيف

المجاميع الارهابية كان إعلامهم قوي جدا وقاموا ببث الدعايات والاشاعات في القرى والأرياف بأننا قتلنا اولادهم وسببنا نساءهم وغيرها من الأمور، وبكل صراحة كنا لا نستطيع الدخول في مناطقهم على سبيل المثال لا استطيع الدخول الى منطقة (ابو سنام) وباقي المناطق السنية وكان اختلاطنا فقط في المناطق الشيعية، واستطيع القول كان اختلاطنا فيهم بنسبة (10%) فقط.

## واقعة حي الوحدة

ويعد تفجير حي الوحدة أكثر التفجيرات والأحداث دموية في تلغفر والذي استهدف المكون الشيعي بالكامل، حيث تأخرت البطاقة التموينية عن الأهالي لفترة طويلة ليستغل عناصر القاعدة هذا التأخير وقاموا بجلب عجلة كبيرة محملة بالطحين من الأعلى والأسفل ومن الداخل كانت مفخخة بالكامل، حينها تجمع الأهالي حول هذه العجلة لاستلام الطحين ليتم تفجيرها وحدثت مأساة كبيرة وادت إلى استشهاد أكثر من (150) شهيدا والكثير من الجرحى وتهديم أكثر من (100) منزلا، حتى وصل الحال ببعض العوائل انها استشهدت بالكامل ولم يخرج منهم أحد بسلام.

## موقف جنوبي العراق

وبعد مجيء داعش الاجرامي وسقوط مدينة الموصل نزحت العوائل باتجاه سنجار ومن ثم جنوبي العراق الذين فتحوا لنا ابوابهم على مصرعيها وكانت مواقفهم مشرفة جدا حيث وفروا الأكل والشرب والسكن وكل ما نحتاجه بالمجان، وشخصيا نزحت من خلال التوجه الى سنجار عن طريق علاقتي ببعض الوجهاء وبقيت معهم خمسة أيام، وفي اليوم السادس ذهبت الى أربيل واخذوني بطائرة الى محافظة النجف الأشرف، اما اهلي نرحوا مع اخوتي وباقي عوائل المنطقة وبدأت المعاناة معهم.

## استهداف شخصي

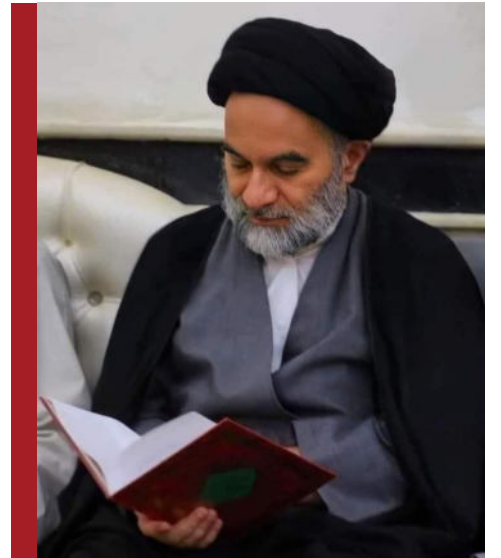
كنت مستهدف من قبل بعض القوميات او الجهات العراقية، وقبل اقل من عام ذهبت الى سوريا لزيارة السيدة زينب (عليها السلام) من مطار النجف الأشرف وعند الوصول الى مطار سوريا تم تدقيق الإسم وقيل لي بأن عليك (خط أحمري) قلت لهم لماذا؟ هل هنالك اشتباه فقالوا (لا... توقف قليلا)، وكان معي المرحوم السيد عباس الموسوي كنت اتناقش معه وقلت له سيد ما الموضوع؟ قال لا اعلم، صراحة انا كنت في قلق وشك من الموضوع فأجريت اتصالا هاتفيا بالشيخ محمد تقي المولى وابلغته بما جرى فقال لي لماذا تذهب الى هناك ألا تعلم بأنك مستهدف، بعدها قال لي الشيخ المولى انتظر قليلا سيعطونك ورقة، وتذهب الى الفندق وبعد يومين يأتي اليك شخص لتذهب معه وعندما يسألونك عن الدكتور يجيبى قل لهم لدي علاقة قوية به فقلت له شيخنا ومن هو دكتور يجيبى؟ فقال مستشار بشار الأسد، فعلا بعد ربع ساعة اعطوني ورقة وقالوا عليك بزيارة المخابرات السورية، لأصل المخابرات السورية وتمت مقابلة احد الاشخاص الذين بدأ يحقق معي ويقول هل اولادك قاموا بتفجير أنفسهم؟ فقلت له ان اولادي استشهدوا على يد القاعدة والارهابيين، وقالوا لي بأنك تقتل السنة ولديك حمايات وانت كنت ضابطا في الجيش السابق وانت تأتيك الفتاوي الشرعية من احد الاشخاص وتقوم بقتل السنة وتهجيرهم، فقلت لهم هذا الكلام غير دقيق وغير صحيح وقاموا بالختم على الجواز وعدت الى أرض الوطن.





## سماحة السيّد الأستاذ فُحَقِّد رِضَا السِّيسْتَانِي: استذكروا أبطال فتوى الدفاع الكفائي المدافعين عن الوطن

نصّ الكلمة القيّمة لسماحة السيّد الأستاذ فُحَقِّد رِضَا السِّيسْتَانِي (دامت بركاته)، بمناسبة الذكرى التاسعة لانطلاق فتوى الدِّفاع الكفائي، التي أصدرتها المرجعيّة الدِّينيّة العُليا في النجف الأشرف بتاريخ 13 / 6 / 2014م؛ في مثل هذا اليوم الثالث عشر من حزيران - لسنة 2014م، تُصادف الذكرى السنويّة التاسعة لصدور فتوى الدِّفاع الكفائي من على منبر صلاة الجمعة في كربلاء المقدّسة، وبعده هبّ العراقيون شبيهاً وشُبَّاناً، لمقارعة الإرهابيين، ودفَع شَرِّهم، في مشاهد رهيبة، قلّ نظيرها في التاريخ القريب. وينبغي أن نستذكر بإجلال وإكبار أولئك الأبطال الذين استرخصوا دمائهم، وبذلوا أرواحهم في تلك الملحمة الكبرى، فهنهم من أسسَّ شهد، وذهب إلى ربّه مخضّباً بدمه، ووهنهم من أُصيب، وربّما كانت إصابته بالغّة، أدّت به إلى عوقٍ دائم. ومنهم من لا يزال يقف على السواتر، يواصل القيام بمهقّته العظيمة.



بتزويجه، فهيأت الدار والمستلزمات، واتفقنا على خطبة إحدى القريبات، ولكن عندما نادى مُنادِ الجهاد رفض أن يتزوج، وقال: أنا ذاهبٌ إلى الجبهة.

وكلما حاولتُ تَنبِيهَهُ عن ذلك، وإقناعه بالتريث، لم ينفَع، وقال: هذه فرصةٌ، أين أجدُ مثلها، مقاتلةُ البُغاة والمارقين بفتوى شرعية، يكون المقتول فيها شهيداً، يُدفن بشيابه، بلا غسل ولا كفن، أتى أجدُ مثل هذه الفرصة، فقلتُ له في غيرك الكفاية، قال: ولكن إذا استشهدَ غيري، فهل يُكْتَبُ لي ثواب شهادته؟

قُلْتُ له نحن أسرة ميسورة، نساهم بأموالنا في الدعم اللوجستي، والجهاد يكون بالمال، كما يكون بالنفس. قال: أين الجهادُ بالمال عن الجهاد بالنفس، فألحَّ على الذهاب إلى الجبهة، ولم تطل أيامه، حتى جيءَ به شهيداً. ومقاتلٌ آخر، كان في جبهات الشمال، وفي إجازته لا يرجع إلى أهله، بل يذهب متطوعاً إلى جبهات الغرب، فقد أُسْتُشْهِدَ هناك، وثالثٌ كان لا يرضى بالاستفادة من إجازته، إلا إذا لم يكن لأهله ما يأكلون، فيأتي، ويعمل بضعة أيام، لتوفير المأكل لهم، ثم يرجع إلى الجبهة، فقد أُسْتُشْهِدَ، وخلفه العديد من الصغار، وهكذا الآلاف من أمثالهم (صلوات الله، ورحمته عليهم)، وجزاهم عنا خير جزاء المحسنين.

ومن المؤكَّد أنه ليس باستطاعتنا أن نوفي الشهداء الأبرار، ولو جزءاً يسيراً من حقوقهم، ولكن لعلَّ من المناسب، ونحن على أعتاب زيارة الإمام الحسين (عليه السلام) في يوم عرفة، وهي من أهمِّ الزيارات، وأثوبها - أنَّ مَنْ يوفِّقُ مِنَّا لزيارته (عليه السلام) أن يقرأ الزيارة المخصوصة، ويهدي ثوابها إلى أرواحهم الطاهرة، ومن يكون في الحج يأتي، ولو بأشواط من الطواف نيابة عنهم، هذا شيءٌ يسيرٌ جداً، تجاه تضحياتهم العظيمة، ولكنه من أحسن وجوه استذكارهم.

ونسأل الله تعالى أن يجعلهم في أعلى عليين، ويحشرهم مع الشهداء العظام، لاسيما أنصار الإمام الحسين (عليه السلام)، وقد زرتُ قبل مدةً قبورَ جمعٍ منهم، في وادي السلام، فخنقتني العبرة، واستصغرتُ نفسي، أمام شموخ أولئك الأبطال، شبابٌ في عمر الزهور، اختاروا بإرادتهم الحرَّة، أن يسلكوا طريقَ الشهادة، دفاعاً عن حياض المسلمين وأعراضهم ومقدساتهم، وقرأتُ على شواهد قبورهم - أنَّ بعضهم كان طالباً في الحوزة، وآخر كان خريجاً من الجامعة، وثالثاً كان عاملاً بسيطاً، وهكذا الآخرون، كلهم من عامَّة الشعب، وقد سمعتُ من مواقفهم ما تهتَّزُّ له المشاعر، وحدثني والدٌ أحدهم - أنه قد تخرَّج للتو من الجامعة، وقال: كُنْتُ أمني نفسي



الثلاثاء - الثالث عشر من حزيران - 2023 م.

24 ذوالقعدة - 1444 هجري.

تدوين: مرتضى علي الحلي - النجف الأشرف.

# الامتحان الإلهيّ درساً وموعظة

◀ بقلم / نجلاء عبد علي عمران

الامتحان الإلهيّ درساً وموعظة فإذا أراد الله أن يجعل حجك مبروراً وسعيك مشكوراً قيبض لك رفقة الصالحين، إذا نسيت الله ذكرك، وإذا ذكرته أعانوك، غضيضة عن الشر أعينهم، ثقيلة عن الباطل أرجلهم، أمضاء عبادة وأطماح سهر. حتى مع الأشخاص الذين يختلف الحاج معهم في العقيدة أو الاتجاه السياسي أو السلوك الاجتماعي أو لأي سبب آخر. وذلك لأن التزامه بتروك الإحرام وعدم





## وشرعت وظيفة الإحرام في حق الحاج والمعتمر من أجل أن يستفيد من الالتزام بأحكامه وترك محرّماته . درساً تربوياً يبقى معه ويلزمه بترك المحرمات

الموت بسبب ما يتعرض له ويصاب به من التعب والمشقة المرهقة خصوصاً وقت تأدية واجب الطواف والرمي نتيجة الازدحام الشديد الذي يحصل في بيت الله الحرام حول الكعبة الشريفة وقت الطواف وفي وادي منى وقت الرمي وكثيراً ما يؤدي ذلك إلى إغماء بعضهم وربما إلى الوفاة.

ومن جملة دروس الامتحان الإلهي التي يمكن استفادتها من مدرسة الحج درس في قوة الإرادة والصبر وقت الشدة وذلك لنفس الوجه الذي علل به الصفة للصائم، بذلك يظهر وجه الشبه بين شعيرة الإحرام وفريضة الصيام التي تمنع الصائم من المفطرات وأكثرها مباح في نفسه - من أجل أن تقوى في نفسه ملكة الالتزام بترك كل حرام في جميع الشهور والأيام وهكذا شرعت وظيفة الإحرام في حق الحاج والمعتمر من أجل أن يستفيد من الالتزام بأحكامه وترك محرّماته - درساً تربوياً يبقى معه ويلزمه بترك المحرمات الذاتية العامة كما كان تاركاً لمحرمات الإحرام وقت تلبسه به.

التي يستفيدها الحاج من دروس الامتحان الإلهي ، درس في الانضباط وقوة الشعور بالمسؤولية والإحساس بالمراقبة الإلهية الفعلية حال تلبسه بالإحرام الذي يُجسّس المكلف معه بنفس الإحساس والشعور الذي يهز وجدان المصلي حينما ينطق بتكبيرة الإحرام مستشعراً حينها بعظمة الإله الأكبر الذي وقف بين يديه ولجأ إليه ليستمد منه الحول والقوة من خلال قيامه بواجب العبودية تجاهه سبحانه.

حصول الموقف السلبي. إن التزام الحاج بالموقف السلمي حتى مع هذه المضايقات له نفسياً أو جسدياً - واستمراره على ذلك مدة أيام إحرامه. يزرع في نفسه صفة الحلم والالتزام بخط السلم وعدم مد يد الإيذاء لأي كائن ولو كان مضايقاً له وذلك عندما يكون ملتفتاً لهذه الحكمة البالغة والغاية النبيلة ويحرص على انطلاقتها معه في إطار حياته الاجتماعية فلا يصدر منه إلا ما يكون منسجماً مع هذه الروح السلمية في إطار الأسرة - المجتمع الصغير - وفي إطار المجتمع الكبير أيضاً ويكون بذلك مصداقاً للمؤمن الرسالي الذي قيل في وصفه بأن خيرهم مضمون وشره مأمون. كما يكون بهذا مورداً للحديث القائل ما مضمونه:

- إن المؤمن إذا أدى فريضة الحج بوعي وتدبر لأهدافها وحققها على الصعيد العملي - يخرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه. وحدثنا التاريخ أن الالتزام بخط هذه الفريضة المربية من قبل المؤدي لها بوعي وبصيرة كان يؤدي إلى أن يقف أحدهم مع السلم والمسالمية حتى مع قاتل أبيه - وإذا قويت هذه الروح السلمية لدى الحاج الواعي لفلسفة الحج والحكمة المقصودة من تشريع محرّمات إحرامه - ترقى من مستوى المسالمية والعفو عن المسيء إلى مرتبة أعلى ومستوى أرفع وأقرب لرضا الله تعالى وهو مستوى مقابلة الإساءة بالإحسان وذلك هو خلق المؤمنين الصالحين والمتقين النبلاء الذين مدحهم الله سبحانه بقوله: (الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ وَالصَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ) سورة آل عمران: الآية: ١٣٤ . والوجه في استلهاهم هذا الدرس من هذه المدرسة المباركة هو أن الإنسان المؤمن عندما يعقد العزم على الانطلاق في طريق تأدية هذه الفريضة المقدسة - أي فريضة الحج يرتسم نصب عينيه شبح



# أصول التعايش السلمي

## دراسة استنباطية

قراءة: عيسى الخفاجي

أن مصطلح التعايش السلمي هو مجموعة من التعريفات كونها غير محددة بمجال دون آخر بمعنى ان التعايش حالة اجتماعية ديمومته التواصل الانساني والتي تتجلى ابرز معانيه واهمها في التعددية والاختلاف بمعناها الشامل متمثلا بكل المضامين الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والتي تهدف جميعها الى خدمة المصالح العامة من جهة واسعاد المجتمع الإنساني من جهة أخرى، لذا فالتعايش السلمي ضرب من التعاون المشترك الذي يقوم على اساس الثقة والاحترام هادفا الى تحقيق مصالح يتفق عليها سواء كان بين طرفان أو الأطراف.

رضوان الله عليه ( مؤلفاه (م. م. محمد ناصر العذاري) و (م. م محمد حسن الدربندي) والذي طبع في دار الوارث للطباعة والنشر لعام ٢٠١٧ م والواقع في (١١٧) صفحة والصادر عن مؤسسة علوم نهج البلاغة في العتبة الحسينية المقدسة: (من ركائز إقامة السلام والتعايش بين الافراد والمجتمعات اجتناب الظلم فهو قبيح اينما وقع وكيفما كان لذا فأمر المؤمنين عليه السلام حثّ ولّيه على مصر مالك الاشتر رضوان الله تعالى عليه ان يترفع عن ظلم العباد فدعوة المظلوم لا ترد وان أجّلها الله تعالى فنصره للمظلوم محتوم).

تضمّن الكتاب مقدمتان واربعة مباحث وخاتمة بأهم المصادر والمراجع :

الأول، تعريف الأصول لغة واصطلاحاً  
الثاني، التعايش في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية  
الثالث، أصول التعايش السلمي في العهد المبارك  
الرابع، تطبيقات التعايش السلمي في المجتمع المسلم.

ومن منطلق قاعدة الكثرة والتعدد وباعتبارها شرعية إلهية وسمّة من سمات الوجود فقبول الآخر ليكون شريكا يسهم في بناء مجتمعاً صالحاً تسوده ثقافة التحضر والسلام قادرا على هزم الكراهية والعنف والموت والحرب والدمار متجسداً بالحوار الذي يؤسس للتسامح خاضعا للمساومات الفكرية والمشاركات الدينية متجاوزا سبل الانتقام عابرا كل الفوارق فيكون ذلك هو التعايش بمفهومه السلمي.

وقد أكد النبي (صلى الله عليه وآله) على مبدأ من المبادئ التي يركز عليها التعايش الا وهي المساواة التي أثبتتها في خطبة حجة الوداع (وليس لعربي على اعجمي فضل الا بالتقوى) اذ يتبين من هذا الحديث اهمية المساواة بين الناس كلهم وان الفوارق بين البشر ليس لها قيمة في ميزان الشريعة بل المعيار للقيمة والفضل بين الناس هو التقوى لا غيرها.

ويقول مؤلفا كتاب (أصول التعايش السلمي - دراسة استنباطية في عهد الامام علي عليه السلام الى مالك الاشتر

## صدر حديثاً

# (علوم القرآن الناطق الميسرة)

صدر حديثاً عن مركز البحوث والدراسات القرآنية التابع لدار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة كتاب (علوم القرآن الناطق الميسرة) لمؤلفه الدكتور السيد (مرتضى جمال الدين) يحتوي الكتاب على أربعة فصول؛ الفصل الأول يتحدث عن مفاتيح علوم القرآن الكريم وفيه اثنا عشر مفتاحاً والفصل الثاني يتحدث عن تاريخ القرآن الكريم ويحتوي على اثني عشر علماً والفصل الثالث عنوانه معارف علوم القرآن ويحتوي على اثني عشر علماً أما الفصل الرابع والذي يحمل عنوان مفاهيم علوم القرآن ويحتوي أيضاً على اثني عشر علماً". أن هذا الكتاب تم اعتماده كمنهج في علوم القرآن الكريم في جميع الدورات التي أقامتها دار القرآن الكريم للمؤسسات القرآنية والجامعات العراقية وقد لاقى قبولا واسعا؛ لأن المؤلف حاول أن يكون سهلا بذكر المعلومات والشواهد وبوجود مخططات وصور توضيحية ليكون سهلا على الدارسين والباحثين .



## صدر حديثاً



# المقام المقدس للإمام الحسين (عليه السلام)

صدر حديثاً عن مركز كربلاء للدراسات والبحوث في العتبة الحسينية المقدسة، كتاب المقام المقدس للإمام الحسين (عليه السلام) في كربلاء، وهو من سلسلة الإصدارات العلمية في المركز من تأليف الدكتور الألماني (آرنولد نولديكي). ويتضمن ست لوحات ومخطوطات للمرقد الشريف، أربع منها لمرقد الإمام الحسين (عليه السلام) وواحدة لمرقد أخيه أبي الفضل العباس (عليه السلام)، وواحدة للتكية البكتاشية التي سماها المؤلف (المسجد السني). والكتاب هو أطروحة دكتوراه تقدم بها الدكتور (أنولد نولديكي) إلى كلية الفلسفة العليا في جامعة فريدرش ألكسندر إيرلنغن - ألمانيا عام ١٩٠٩م.

# قصة قصيدة

**تربيلك العين يعفيد الحسين**

**زينب المعتمدة أعليك**

**أختك يخوها تناديك**

**من الصواوين يعفيد الحسين**

**للشاعر الحسيني الحاج  
حمودي شعبان النجفي**



◀ يرويها/ أحمد الكعبي

عندما التقيت به للمرة الأولى في الحرم الحسيني عام ١٩٩٦م رجل له وقار ومن الأيمان والتواضع والصلاح، بصحبة الشاعر القدير (الشيخ عدنان جدي النجفي) و(الحاج حمودي شعبان) والرادود (محمد علي الصفار) تعرفت عليهم من خلال علاقتهم بالرادود المرحوم (الشيخ جاسم النويني (رحمه الله)).

انه خادم أهل البيت (عليهم السلام) (الحاج السيد ناجح بن لفته بن سلطان بن مرزوك العصيبي) من بني جميل الموسوي وعُرف في المجالس الحسينية بـ(الحاج أبو ماجد العصيبي). وبعد هذا اللقاء بدأت العلاقات تستمر في خدمة المنبر الحسيني والزيارات بيني وبينهم رغم صغر سني وهم أكبر مني تجربة ومقاماً بين الناس. ومما عرفته عن أبرز أدواره الحسينية المباركة، تأسيس مجلس فاطمة الزهراء (عليها السلام) الأسبوعي في حي القادسية عام ١٩٩٥م، رغم الظروف القاسية والظلمة من قبل ازلام البعث المقبور وجلاوزة الامن الصدامي الغاشم.

سألته عن بداياته المنبرية؟ فقال: بدأت في خدمة الامام الحسين (عليه السلام)، منذ عام ١٩٩٠م متأثراً بالمرحوم الرادود (الحاج عبد الرضا النجفي) والمرحوم الرادود (سيد حمودي الفحام) و(الحاج حمودي شعبان النجفي) فضلاً عن التجارب المنبرية امام الجمهور النجفي.





من الحضور والمشاركة الأسبوعية أمام الجمهور الحسيني.  
ذكر لي قصة قصيدة نظمها له الشاعر الحسيني الحاج حمودي  
شعبان عن مولانا أبا الفضل العباس (عليه السلام) حيث  
يقول فيها:

تربيلك العين يعضيد الحسين  
زينب المعتدة عليك أختك نخوها تناديك  
من الصواوين يعضيد الحسين

تسمعها يا أبا الفضل هاي أختك هاي  
تحشمك وتكلك تره يا رجواي  
هالعايلة أبحر وضمه تعيش وياي  
يومين الها خوية ما شربت ماي  
ذاك النهر روح خل تفرح الروح  
لمن ترد لينه اردود بهاي النهر بين العود  
يروينه بالحين يعضيد الحسين

وكذلك يؤكد العصبي على استمرار الحضور والمشاركة  
في الامسيات الأسبوعية في المجالس النجفية تكون مهمة  
لصقل المواهب وإبراز ما هو مكنون في الخناجر والصدور  
وهذا ما لمسناه في الروايد الشباب والشعراء البارزين في  
الساحة اليوم.

أبو ماجد العصبي تواجده وحضوره في الامسيات  
الأسبوعية منذ التسعينات له أثر في القلوب بما يتمتع به من  
صوت جميل وأداء أخذ وقيادة بدمام الأمسية، والمشاركة  
في (مجلس العيساوي، ومجلس حمودي شعبان، ومجلس  
العكراوي، ومجلس الحمامي، ومجلس كاظم الحارس،  
ومجلس العبودي) وغيرها.

قرأ له في المجلس الأسبوعي المرحوم الشيخ وطن النجفي،  
والسيد محمد العوادي، وكريم عاشور، وكرار أبو غنيم،  
وماجد أبو هيمة، ومهدي العلوية ومحمد علي الصفار  
وغيرهم الكثير.

شاركه في الخدمة الحسينية ( الشيخ جعفر الإبراهيمي،  
السيد علي حبل المتين، السيد هادي الموسوي، الشيخ  
صباح الحساني). لازال المجلس مستمرا في العطاء والأداء



◀ بقلم / عبد الحسن الشافعي

## إدمان الشباب على مواقع الإنترنت

كثرت في الآونة الأخيرة سيما مع ظهور التكنولوجيا والتحول الرقمي ارتياد الشباب للكثير من المواقع الإلكترونية، إذ صار توجههم وجل اهتمامهم بهذه المواقع، ومن باب الإيمان بقدرة الشباب ودوره الأساسي في بناء المجتمع كونه سيقود عجلة المستقبل أصبح لزاماً على جميع الأطراف ذات العلاقة توجيه هذا الجيل من الشباب والاستفادة من قدراتهم وطاقاتهم الشبابية واهتمامهم وتوجيه شغفهم بهذه المواقع التوجيه الصحيح الذي يأتي بالفائدة عليه وعلى مجتمعه.

## الشباب والإنترنت:

الشباب هم عصب أي مجتمع ومصدر تطوره وإلهامه ولبنته الأولى، وقد أصبح وجود المواقع الإلكترونية أمراً لا غنى عنه من قبل الشباب إذ يقضون ساعات كثيرة من وقتهم في تصفح هذه المواقع والتفاعل من خلالها؛ لأنهم وجدوا فيها ما يليق بتطلعاتهم وطلباتهم ويفرغ طاقتهم الشبابية.

إذ يلاحظ أن اهتمام الشباب بالإنترنت بشكل عبثي لا ينبع عن دراسة وتوجيه للشباب نفسه الذي هو عبارة عن عنصر فني قابل للتطور والتجديد إذا ما توفرت له البيئة المناسبة لذلك، لذا فعلى الجهات المسؤولة من مؤسسات مجتمع مدني أو مؤسسات دينية عمل برنامج تدريبي شامل لذوي المهارات الجيدة لتنمية مهاراتهم وإقحامهم في سوق العمل بشكل احترافي، والاستفادة من طاقتهم ومواهبهم في إدارة هذه المواقع الإلكترونية من خلال صفحات التواصل الاجتماعي لإشغالهم بما هو خير وصواب ونفع لهم ولمجتمعاتهم وتفريغ هذه الطاقات التي يمتلكونها في مواضيع هادفة.

### مضار متابعة المحتوى السيء

إن توجه الشباب للمواقع الهابطة أو المحتوى السيء سيصيبهم بنوع من أعراض الاكتئاب حسب ما ذكرت بعض الدراسات، مثل الحالة المزاجية السيئة، والشعور بعدم قيمة الذات، واليأس، كل ذلك مرتبط بطبيعة ونوع التفاعل على هكذا مواقع، فبغض النظر عن الإشكالات الشرعية والمحرمات على من يتابع هذه المواقع وما لها من أمور سلبية على حياتهم الاجتماعية والدينية، فإن الشخص الذي يكثر أو يتردد بين الفينة والأخرى على متابعة المواضيع ذات المحتوى السيء ستسلب منه ومن قلبه الرحمة وسيصاب بالفقر ويكون منبوذاً ومبتعداً عن المجتمع ويصيبه الادمان على متابعة هكذا مواقع ومن الصعوبة الابتعاد عنها.

ويمكن تعريف إدمان المواقع الإلكترونية بشكل عام حسب ما يراه علماء مختصون: هو اضطراب نفسي يحدث للأشخاص الذين يقضون ساعات طويلة غير مجدية أمام شاشات الحاسوب والهواتف الذكية ويكون من الصعب الابتعاد عنها، يؤثر هذا الاضطراب سلباً على الحياة الاجتماعية للشخص، ويمنعه من ممارسة حياته الطبيعية بصورة صحيحة ويبعده عن المجتمع الذي حوله ويشعر بالعزلة.

### حلول إدمان الإنترنت

## إدمان المواقع الإلكترونية كما يراه علماء مختصون: هو اضطراب نفسي يحدث للأشخاص الذين يقضون ساعات طويلة غير مجدية أمام شاشات الحاسوب والهواتف الذكية

إن أعداء الإسلام يحاولون توجيه فكر الشباب إلى ثقافات أخرى دخيلة على ثقافتنا الإسلامية بعيداً عن تعاليم الدين الحنيف، فالساحة الإسلامية اليوم تشتد فيها المنافسات من مختلف وسائل الإعلام والتي تحمل في طياتها الغث والسمين، وقد ظهر هذا الغزو على كثير من شبابنا اليوم، ولحل مشكلة متابعة مواقع التواصل الاجتماعي والادمان عليها هناك علاجان مهمان:

الأول العلاج الطبي والذي يكون من خلال وضع برنامج علاجي محدد مناسب للشخص المدمن يتماشى مع شخصيته وحالته ومدى تطورها، وللوصول إلى أفضل النتائج في أقل وقت ممكن، ويكون ذلك تحت إشراف طبيب متخصص في الحالة، مع وجود معالج نفسي ومدرب لياقة بدنية، كما ويعتمد برنامج إدمان الإنترنت وعلاجه على تجنب المريض للوسائل التكنولوجية حتى يتعد عن مصدر الإدمان ومحاوله دمجها في أنشطة مختلفة مثل التأمل وممارسة الرياضة وغيرها، وكذلك العمل على ممارسة الاستخدام الأمثل لهذه المواقع مع وضع ضوابط وحدود لها، ووجود الرقابة الأسرية حتى لا يقع في عبودية هذه المواقع.

والثاني علاج ديني إذ إنه لا يمكننا التخلص من هذا المرض الخبيث إن صح التعبير والذي فتك بكثير من نواحي المجتمع إلا من خلال العودة إلى التربية الأخلاقية الأصيلة التي تُستوحى من رسالة السماء والتمسك بمنهج الصالحين من الأنبياء والأئمة الأطهار (عليهم السلام)؛ لأنها هي النشاط الاجتماعي الشامل في مهمة إعداد الإنسان الصالح المتكامل من جميع النواحي.



# مرجعية الشيخ

محمد طه آل نجف (قدّس سره) ◀ إعداد/ فضل الشريفي

الشيخ محمد طه بن الشيخ مهدي نجف (ت: 1323هـ) وهو من علماء القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين، ومن أعظم المجتهدين، وأجلاء المراجع البارزين، ومن سلسلة البيت الطاهر المعروف بالقداسة والورع والترسل، سبق أن ذكرنا سلفه الكبير الشيخ حسين نجف في ترجمة السيد محمد مهدي الطباطبائي المعروف بـ (بحر العلوم) والذي نصبه لإمامة الصلاة في الصحن الحيدري الشريف.





ولد الشيخ محمد طه في النجف الاشرف سنة (١٢٤١ هـ) ونشأ بها نشأة عالية متميزة، فعرف بالتقوى والانابة الخالصة، والزهد في بهارج الدنيا، والتوجه الكلي نحو اليوم الآخر في جزئيات أعماله وكليات مشاريعه العلمية، وكانت آثاره وأفكاره شواهد على ذلك حتى ضرب به المثل بالدقة المتناهية في متابعة الامور التي تقربه زلفى من الله تعالى كما هي الحال في مشايخ أسرته الكريمة، وهي أسرة علماء وفقهاء ومجتهدين وأبرار ومقدسين رضوان الله عليهم.

وقد اشتهر عن الشيخ محمد طه آل نجف بأنه من أولئك القلائل المجدين تحصيلاً وفقاهة في شبابه وكهولته وشيخوخته حتى فقد البصر؛ ولم يبرح عن عوائده في التوجه الى العلم في شتى تخصصاته ولا سيما علم الرجال مضافاً للفقهِ والأصول والحكمة والرواية.

أساتيدته الأعلام

العالم، الشاعر، المجاهد، واكتسب كثيراً من خصائص أقرانه في المحور الأدبي.

ذكره العلامة السيد محمد كلانتر رئيس الجامعة الدينية رحمه الله، وأثنى على فضله الشامخ وشرفه الباذخ، وعلمه الجم وتفوقه في الفقه والأصول رغم كونه متعدد الجوانب وعلى إطلاع واسع في الحديث والرجال والشعر والأدب.

وللمترجم له آثار ومؤلفات قيمة، وحواش وتعليقات على كتب الحديث الشريف والفقه والأصول وعلمي الدراية والرواية.

ولكن أهم كتبه على الإطلاق، والذي أبقى ذكره واسمه لامعين حتى اليوم هو (إتقان المقال في علم الرجال)، وهو من المصنفات الرجالية القيمة التي تضاهي (تنقيح المقال) للشيخ عبد الله المامقاني، والفرق بينهما أن الأخير طبع طبعة منقحة ومحقق تحقيقاً ممتازاً من قبل ولده الشيخ أغا محي الدين المامقاني، وكتاب المترجم له على طبعته الأولى قبل أكثر من سبعين عاماً، ولا أعلم هل جدد طبعه أم لا.

وبعد عمر حافل بالعطاء العلمي الثروفي المترجم له في ١٣ شوال ١٣٢٣ هـ عن عمر تجاوز التسعين عاماً، ودفن في مقبرة الأسرة في الصحن الحيدري الشريف، وهي الحجرة الأولى للداخل للصحن من باب القبلة على اليسار ورقمها اليوم (١١)، وأرخ وفاته الحاج مجيد العطار بقوله: صرخ الدين ثلاثاً علم التاريخ (مات)

١- الشيخ عبد الرضا الطفيلي صاحب المؤلفات العظيمة، وهو جد العلامة الشيخ محمد الطفيلي والد الاستاذ عبود الطفيلي والاستاذ علاء الطفيلي ابن النجف البار.

وقد درس على يديه النحو والصرف والمنطق الأرسطي والبلاغة.

٢- الشيخ جواد آل نجف، وهو خاله، وقد درس عنده الفقه والأصول والأخلاق.

٣- الشيخ محسن خنفر، وهو من العلماء الأجلاء، وممن يشار اليه بالبنان، وقد أخذ عنه الفقه الاستدلالي والاصول العالية.

٤- السيد حسين الكوه كمرى، وهو من أبرز تلامذة الشيخ الانصاري، وحضر عنده في الفقه، والأصول بالبحث الخارج العالي.

وهؤلاء أبرز أساتيدته قبل التحاقه بالأستاذ الأعظم الشيخ الانصاري حيث اختص به وأصبح من أقرب الناس اليه، وأعظمهم زلفة لديه لاشتغاله الحثيث وقداسته المعهودة، وقد أجزى بالاجتهاد المطلق، وأفاد من الاستاذ الأعظم الانصاري أغلب خصاله، وأنصع بوادره العلمية حتى عاد من أساتيد الحوزة العلمية المتمرسين بالبحث العالي الخارج (الدراسات العليا) وقد تسنم منصب المرجعية، وكان مدار الفتيا في طول البلاد وعرضها، ومن مراجع التقليد الأكابر. وكان منفتحاً على ثقافة عصره في الشعر والأدب ونقد الكلام، ولا غرابة في ذلك فهو معاصر للسيد محمد سعيد الحبوبى

الى روح الشهيد السعيد  
(أياد عبد الكاظم حسن العليايوي) أبي رقية  
مثلي لا يحزنُ علي من يختاره الله شهيداً...!

حيدر عاشور



بدأتُ أتنفّسُ بصعوبةٍ، والسماءُ ملبّدة بالأمانى المحنطة، انتظرُ خبراً، وأتطلع دون صبرٍ إلى القادمين من أرض المعركة أشم رائحتهم، فأنا على يقين أنه سيأتي ويحقق رغبتى برؤية جسده مُلتحفاً بأعلام القداسة.. أغرقتني القناعة بأنه شفيعي بعد الموت، وأطمئن قلبي باليقين أنه من المجاهدين المليين لنداء. ان كان هناك مَنْ يلومني أن أرى ابني (أياد) شهيداً، أقبل يدهُ وقدمه، فمثلي لا يحزن على من يختاره الله شهيداً. فقد رببته على الاستشهاد وحفظته ثورة الطف، فعشق (عابس) لعشقه للإمام الحسين (عليه السلام)، وحفظ غيرت سبع القنطرة فكان يعمل لغيرة دين ووطن بشرف. وقد جاء اليوم الفيصل لتحقيق كل هذا العشق الإلهي.. فالامتحان السماوي أصبح واقعاً لا مفر منه..!



بقي صوت (أياد) يلحّ عليّ مخترقاً تجاويف السمع، وبدأتُ وكأنني أخطط أصواتاً جديدة لتضمرات كلماتي، وأحفر في وجهي عينين ثانيّتين، كي أصنع موتاً أبهى لولدي.. فقدت له رضاي، وتركته يلبس ملابس الجهاد، ويحمل السلاح ويلتحف بالجراح.. ما أباه وفي عينيه نسيج الأبطال..!. ويمسك بيديه رغبة الوصول إلى الله من منفذ الجهاد وهو يؤكد بيقين لكل من يسمعه:

- جميع الناس يذهبون للموت عن طريق الحياة ألا حشد الله المقدس يذهبون للحياة عن طريق الموت.

بقيت وقع خطواته في قلبي تدقّ كحبات المطر على زجاج النافذة، كالوتد في الأرض تحبرني إنه طريقي إلى الجنة، والجدار الصلب في حياتي، بعد أن تفيأت بظلاله سني عمري المتعبة بمرض السرطان الذي ينخر بجسدي ببطء، والحياة تزيد من قساوتها عليّ، وأنا وأبني نبحت عن نقطة ضوء ندخل بها معاضريح القداسة الحسينية، أبوابها رحمة، وداخلها جنة. أنا الآن وحدي. ترك ولدي بعض متاعه ورحل إلى الله. الشهداء أحياء عند ربهم، أرواحهم بيننا بلا وجوه والدنيا تفصلنا عنهم. يضيئون في أرواحنا، نراهم فراشات جميلة على الورود، نشعر بهم في كل شمعة مضيئة، وكل ذكرى تحيطنا بعطر وترجعنا إلى ماضٍ فيه كل الأحلام والأمنيات.

في طفولته حفظ أجزاء من القرآن الكريم، وحين أصبح شاباً زاحم الشمس في نقائه وصفائه، وصفاته التي امتزجت بالأخلاق الحسينية الرفيعة التي لا ينالها إلا ذو

بالإرهايية العالمية.. ومنذُ الساعات الأولى للمنازلة لطرده هذه العصابات.. بدأت أخباره تنعش القلب فكان بطلاً شجاعاً لا يهاب الموت، مقاتلاً لا يشقُّ له غبار، شارك مع مجاهدي لوائه في تحرير وتطهير الأراضي المغتصبة، وتحرير أهلها من عنف التكفيريين الأقرام. كان لا يفرق بين (سني وشيعي، وصابئي ومسيحي) محتضناً السماء بذراعيه الصلبتين، مفترشاً الأرض سريراً، وترابها غطاءً، والموت يتوشح له قبة السماء، فحيثما يُولي وجهه يبصر الشهادة حوله.

عند نزوله من المعارك لمدينته البصرة كان يكرر قوله:

- أبي، أنا حزين، الحشد الشعبي راح ينتصر والحرب راح تنتهي وأنا لم استشهدت.. أدعُ لي يا أبي، ان أتوسم الشهادة لأكون شفيحاً لك عند الله.. أبي الغالي.. سأتوسل الى الله ان يطيل عمرك ويرفع عنك السرطان المميت لتكون شمعة أبوية لأبنائك وأحفادك حتى يحين اللقاء مع منْ نحب من الشهداء والصادقين.

لم أتمالك نفسي فاضت روحي عليه، قبّلتُه من جبينه وصدره وعينيه ونحره، ويديه. فتعانقنا طويلاً، وبكىنا كثيراً حتى كاد يغمى عليّ، فكلانا كان يشعر أنه العناق الأخير لا محال.. وقتها كنت لا أملك غير موتي، وبلحظتها أخذت روحي تهذي لي: ستبقى وحدك وأبنك سيكون السعيد في دار القرار. وكان قلبي يبكي بصمتٍ موجه، لم أعرف ماذا اصنع وأي شيء أفعل كي يبقى يقيني ثابت ساعة الاستشهاد..

كانت أجازته قصيرة من اجل أن يأخذني إلى المستشفى. في طريقنا قال وهو ييازحني بحب كبير:

- أبي سأتغيب مدة طويلة أو قد تكون إلى الأبد. وهذه هي آخر المشاهدات البصرية، لجمال البصرة ولقضاء الزبير وللبيت ولك ولزوجتي وأولادي، وقد تكون آخر معركة

حظ عظيم. معلنا نفسه خادماً لزاكري الإمام الحسين(عليه السلام) مواظباً لكل مجلس حسيني يذكر فيه الإمام وآل بيته الأطهار. كل شيء كان في حياته حسينياً كأن صرته قد سقطت في كربلاء بزياراتها الحزينة الهائلة.. وكان الحزن على أرضها يوزع للقلوب من القرب الذهبية، وحُبَّاحِبُ الدمع المضيفة في العيون، طرق يا حسين الطويلة القائمة للزائرين المشائين، أصوات الابواق الحاقدة وهي تنهار أمام صهيل الزيارات المليونية.. هذا كله كان جميلاً مشأه خطوة، خطوة كخادم لزوار الإمام الحسين(عليه السلام).. ولكن حين ارتفع صوت - دفاع الجهاد الكفائي - عدّه خطوة نحو ابتداء المسرة، فكان من الأوائل الملبين لنداء المرجعية الدينية العليا في الدفاع عن الوطن والأرض والمقدسات. ختم اختياره بختم الشهادة لن يقبل دونها شيئاً. أنها غاية مهمة تموت فيها حلاوة الحياة ومسراتها الوهمية والمؤقتة. الحياة أصبحت في عينيه ضحلة وجوفاء لا قيمة لها لولا روحه المتعلقة بعائلته. ولأنه منذ كان صغيراً قد رضع من تربة كربلاء الطهورة قيم ومبادئ وأخلاق، وباكراً تعلم المسير نحو سيد الشهداء.. بدأ يودع من حوله كأنه شهيد.. قبل بناته اليافعات (رقيه، ونرجس) وعانقهن قائلاً:

- الملتقى يوم المعاد. افتخرن بي ولا تبكين فراقني، واذكرني حين يقول القارئ "صلّى الله عليك يا أبا عبد الله الحسين" صدقني يا فلذات كبدي أني اسمع هذا النداء براحة ضمير. والتحق "أياد" بلواء علي الأكبر(عليه السلام) القتالي، احد تشكيلات الحشد الشعبي الذي انطلق باسم العتبة الحسينية المقدسة، من باب الرأس الشريف.. حيث وضع كبار علماء العقيدة والمذهب المصحف الشريف على رأسه وصعد سيارة الجهاد الذاهبة لقتال أبشع مجرمي العالم (داعش) الملقبة

أبي، أنا حزين، الحشد الشعبي راح ينتصر والحرب راح تنتهي وأنا لم استشهدت.. أدعُ لي يا أبي، ان أتوسم الشهادة لأكون شفيحاً لك عند الله.. أبي الغالي.. سأتوسل الى الله ان يطيل عمرك ويرفع عنك السرطان المميت لتكون شمعة أبوية لأبنائك وأحفادك حتى يحين اللقاء مع منْ نحب من الشهداء والصادقين.

قلتها بما تبقى من مخزون قوتي التي أنهكها المرض والخوف والقلق والشوق لفلذة كبدي. أعلنت مراسيم العزاء باسم الإمام الحسين (عليه السلام) على روحه الطاهرة فشاركته زبير البصرة على بكرة أبيها في وداع فخر العراق والبصرة الفيحاء..

لم يتوقف الزمن والموت، ولم يرحل الشهيد عن الذاكرة في ربوع العراق فصورته قد جسدت بطولاته وهو يعلو القمم والرايات من بغداد حتى البصرة يذكر من تنفعه الذكرى عن الرمز الحشدي المضحي بدمه من اجل الوطن والارض والدين.. حتى اصبح بيت (العلياوي) كمزار ولكن لا تسير السفن كما تشتهي ولا يتحقق لكل شيء فالقدر المكتوب على الجبين لازم تراه العين... بعد ثلاث أيام وبمجرد انتهاء مجلس فاتحته سالم والده روحه لباريه ليلتحق بالرفيق الأعلى وكأن ولده كان باستقباله لسهولة الرحيل وتهيئت الأسباب.. وقد يكون هناك تراود أرواح فقد تعاهد الأب والابن على دخول الجنة معا. لروحهما السلام والرحمة.. والسلام عليك أيها الشهيد السعيد يوم ولد ويوم استشهد ويوم تبعث حيا.

تحرير ستكون لي في -جزيرة الخالدية- وهي المحطة الأخيرة، بعد كل ذلك الجهاد في تحرير وتطهير (جرف الصخر وما حولها من قرى وأقضية) إلى جانب محافظات غربية وشمالية كانت وكرا للإرهاب.. حتماً ويأذن الله تعالى سآتي شهيداً فلا تحزن لأنني سأكون معك في كل لحظة كظلك.

أبي، أوصيك أن تشغل عبر مكبرات الصوت في تشييعي قصيدة "يا حسين بضائرنا بصوت ياسين الرميثي". واذكري في زيارتك للإمام الحسين واخيه أبا الفضل العباس (عليهما السلام) وسَمِّي مجلس عزائي باسم الإمام واعلم أنني سأكون احد الحاضرين لأن روحي لن تفارق روحك أينما تذهب وأي شيء تفعل.

هو يحدثني وقلبي يخفق وجسدي يرتعش ولساني انعقد وساد الصمت بيننا وبلا وعي تشابكنا وبكيننا حد انقطاع النفس، وقلت بحسرة والد واثق من استشهاد ولده:

- أتمنى لك الشهادة وأن تكون شفيعي يوم القيامة..!.

وحين ودّعني الوداع الأخير وغاب عن بصري والبصرة، غاب عن عيني النوم وأنا تابع لعشرة أيام متتالية من القتال الضروس على ارض -خالدية الأنبار- ولواء علي الأكبر (عليه السلام) والأبطال قائمين على تحرير المنطقة من (داعش).. وعبر الهاتف النقال شاهده كيف يجندل أعتى أمراء الدواعش وأشدهم قسوة على أهلي الأنبار.. كان يتنقل كالنسر بين السواتر الصد والدواعش يهربون من بين يديه كالفئران المرعوبة ون هول بائسه وجسارته الملفتة للنظر يشاهدها كل ذو بصيرة. وما أن انتهت المعركة ساد صمت طويل عذب روحه المنتظرة لجثمانه.. وفي صباح الخميس المصادف (٤ / ٨ / ٢٠١٦م المصادف ١ ذو القعدة ١٤٣٧هـ).. جاء خبر الاستشهاد فهبت الجموع لاستقبال ابن الزبير الشاب الأسمر ونسرها البطل وقربانها في سبيل العرض والأرض والمقدسات.. فأبطال لواء علي الأكبر (عليه السلام) قد حرروا الأرض من إرهاب (داعش) التكفيري، وكان الشهيد البطل (أياد عبد الكاظم حسن العلياوي) أبي رقية.. محمولا على أكتاف النشامى، وهو يلتحف راية الإمام الحسين (عليه السلام) وعلم العراق.. فصرخت بصوت مزّق نياط قلبي: - لقد فزت يا أمامي يا حسين.. لقد فزت بك سيدي...!.





## تحديات العولمة الثقافية

◀ بقلم / حنان الزيرجاوي

العولمة الثقافية بمفهومها القديم المستهلك كانت تعني ان العالم اصبح قرية واحدة، وان الذي يحدث في المغرب يصل المشرق بضغطة زر وبكل يسر، وان الذي يحدث في الخارج يصل الى الداخل. لكن بمعناها الحديث والحقيقي هو ادخال ثقافات جديدة عن طريق برمجة عقلية ونفسية تحدث في داخل العقل الباطن؛ لأن كثرة التعرض الى شيء بالبداية يكون مرفوضا، بعد ذلك تدريجيا يعتاد عليه، وبعد ذلك يصبح هو السائد المعقول في المجتمع.

على نقاط ضعف المجتمعات؛ لكي تتم مهاجمتها من خلال هذه النقاط وعن طريق برمجة هجمات الكترونية ولجان الكترونية بمعنى الذباب اللكتروني لتنتشر التفرقة بين فئات المجتمع وغيرها من الوسائل.

- كذلك واحدة من وسائل الابتذال الذي تمارسه بعض النساء تحت مسمى التطور، فقامت مراكز الاتجار المنحرف بعرض المرأة كسلعة ورسخوا مفهوم ان هذه المرأة هي الأنموذج الصحيح للمرأة الناجحة، واذا لم تكوني مثلها فأنت متخلفة وجاهلة وغير مواكبة لتطور العصر، وانتِ ليس لكِ مكانة وقيمة في المجتمع، وحققوا بذلك سبقا في مجال تسويق الألبسة ومواد المكياج وغيرها الكثير من الأمور التي شجعت المرأة على التسوق منها بشراهة، فحققوا هدفا اقتصاديا فضلا عن أهدافهم الأخرى، فهم يعملون ويخططون ليجعلوا لكل شيء قيمة مادية، حتى وإن كان على حساب تماسك المجتمع ورسالته.

- ومن الوسائل الأخرى التي استخدموها هو التكرار في بث البرامج في السوشيال ميديا وعن طريق شاشات التلفزيون؛ افلام ومسلسلات تحمل سلوكيات خاطئة لتهديم الأسرة من الداخل والتي تعدهي الركيزة الاساس في بناء المجتمع.

- التركيز على فئات عمرية حرجة من اجل انحرافهم وانهيارهم فانحرافها يؤدي الى انحراف المجتمع ونشر السلوكيات المرفوضة لدى مجتمعاتنا العربية، والتي تناقض مبادئ ديننا واعرافنا وتقاليدنا مثل: ادمان المخدرات والشذوذ الجنسي وغيرها، فهذه العولمة لم تحدث بين ليلة وضحاها انما كانت مبرمجة ومعدة ومجهز لها العديد من البرامج مثل: تصدير بعض الملابس التي تحمل الشعارات المنحرفة في الاسواق ونشر الافلام وغيرها من الوسائل المرئية والسمعية لتعتاد العين على رؤيتها وتقبلها وهكذا الى ان تطورت وتم قبولها عند بعض الشباب على انها انفتاح وتطور وحرية شخصية واخذوا بترسيخ المفاهيم الخاطئة في اذهان شبابنا..



وبنفس الوقت ادخال مفاهيم حديثة غير موجودة في المجتمعات ليس فقط في الدول العربية انما في اي مجتمع ثان تعده الناس نوعا من انواع التطور، وبما ان العقل الجمعي هو المسيطر دائما او غالبا على تصرفات المجتمع في الانجراف وراء هذا الانفتاح الذي يكون تحت مسمى العولمة، هو الذي جعل العولمة بمظهرها الخارجي يعدها البعض تطورا بينما هي عبارة عن غزو ثقافي مبرمج ووسائلها كثيرة منها:

- استئثار الدراسات السابقة فكانت حركة المستشرقين في اجراء دراسات في الوطن العربي؛ إذ يأتون لدراسة الاحداث التي يمر بها الوطن العربي ولكن حاليا انتهت، انما يركزون

# حروف مع الحشد الشعبي

- ألف:** ابطال خاضوا غمار سوح الوغى التحفوا السواتر  
مرابطين
- باء:** بواسل ردوا الظلام بأناملهم عبّدوا طريق من الشوك  
والادران
- تاء:** تباركت صولاتكم تجولون على الموت بهمم وثبات  
تحصدون النصر
- ثاء:** ثبات على طريق الاحرار وثبتت قلوبهم قبل حناجرهم  
متوكلين على الله
- جيم:** جذوة الانتصار والانتقام في قلوبكم وهاجة والهين  
لفوهات البنادق ورائحة البارود
- حاء:** حماة الوطن والدين والعرض جادوا بأنفسهم ليروا  
بدمائهم الأرض لتثبت الحياة من جديد
- خاء:** خلدوا المآثر والبطولات اخبارهم تسرّ السامعين  
تتناقلها الأجيال جيل بعد جيل
- دال:** دموع الشوق في عيونهم عشقوا الشهادة في سبيل  
الوطن والعقيدة سعداء فرحين
- ذال:** ذاقوا طعم الانتصار وأحسوا ببهجة الاحرار سطورا  
اروع الملاحم في سوح الوغى
- راء:** ركبوا أمواج الفخر والاعتزاز وصلوا الى ضفاف النصر  
صدوا بصدورهم العاصفات الرياح
- زاي:** زلزلوا الأرض من تحت اقدامهم داسوا على رؤوسهم  
طهروا الأرض من دنسهم
- سين:** سفينة العشق الحسينية التحقوا بركبها مع الشهداء  
والابرار والاحرار تخمرت بهم في سبل فجاجا
- شين:** شمس ساطعة والاقمار المنيرة مزقت أشلاء الظلام  
دحرت جحافل الشر
- صاد:** صولاتكم دعست وجوههم الوحشية وجالت  
اقدامكم المقدسة على اشلائهم القذرة



## مَنْ ذَكَاءُ الْعَرَبِ وَنَبَاهَتِهِمْ! دَائِمًا يُقَالُ

### (الموضوع فيه إنَّ)

ما قصة هذه الـ «إنَّ»؟

كان في مدينة حلب أميرٌ ذكيٌّ فطنٌ شجاعٌ اسمه (علي بن مُنقذ)، وكان تابعاً للملك (محمود بن مرداس) حدثَ خلافٌ بين الملكِ والأميرِ، وفطنَ الأميرُ إلى أنَّ الملكَ سيقتله، فهربَ من حلبَ إلى بلدة دمشق. طلب الملكُ من كاتبه أن يكتبَ رسالةً إلى الأميرِ عليِّ بن مُنقذ، يطمئنه فيها ويستدعيه للرجوعِ إلى حلبَ، وكان الملوكُ يجعلونَ وظيفةَ الكاتبِ لرجلٍ ذكي، حتى يُحسنَ صياغةَ الرسائلِ التي تُرسلُ للملوكِ، بل وكان أحياناً يصيرُ الكاتبُ ملكاً إذا مات الملكُ شعرَ الكاتبُ بأنَّ الملكَ ينوي الغدرَ بالأميرِ، فكتبَ له رسالةً عاديةً جداً، ولكنه كتبَ في نهايتها "إنَّ شاء اللهُ تعالى" بتشديد النون!

لما قرأ الأميرُ الرسالة، وقف متعجباً عند ذلك الخطأ في نهايتها، فهو يعرفُ حداقةَ الكاتبِ ومهارته، لكنَّه أدرك فوراً أنَّ الكاتبَ يُحذِّره من شيءٍ ما حينها شدَّد تلك النون! ولم يلبث أن فطنَ إلى قوله تعالى:

(إنَّ الملائماتُ يَأْتَمرونَ بك لِيَقْتُلوكَ)

ثم بعث الأميرُ رده برسالةٍ عاديةٍ يشكرُ للملكِ أفضله ويطمئنه على ثقته الشديدة به، وختمها بعبارة: «أنا الخادمُ المُقرَّبُ بالإِنعام». بتشديد النون! فلما قرأها الكاتبُ فطنَ إلى أنَّ الأميرَ يبلغه أنه قد تنبَّه إلى تحذيره المبطن، وأنه يرُدُّ عليه بقوله تعالى:

(إنَّا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها) واطمئن إلى أنَّ الأميرَ ابنَ مُنقذٍ لن يعودَ إلى حلبَ في ظلِّ وجودِ ذلك الملكِ الغادر.

ومنذ هذه الحادثة، صارَ الجيلُ بعدَ الجيلِ يقولونَ للموضوعِ إذا كان فيه شكٌّ أو غموضٌ: الموضوع فيه إنَّ!.

**ضاد:** ضوء من عنان السماء لأمس صدورهم الهب

حماستهم وثبوا بقوة بوجه النواصب والتكفيريين

**طاء:** طالت ايديكم اذبال شياطينهم وكفرهم وحشيتهم

بمعاولكم اقتلعتهم جذور التكفيريين العفنة

**ظاء:** ظهوروا من تحت اقدامهم دخلوا عالم الموت وصوت

الرصاص وصخب المعارك هربت جردان داعش من

وقع صوت بنادقهم

**عين:** عيون ساهرة تراقب الأرض والسماء والانهر

والأشجار والمدن تحمل القلوب على الدروع حب

الأوطان من الايهان

**غين:** غارت وجوههم الكالحة وقصصهم الوحشية

بسواعدكم المباركة سوف تشرق الشمس ليوم جديد

خالي من كوابيسهم الدموية

**فاء:** فتوى من صمام أمان العراق قلبت الموازين على

المنافقين والمتآمرين والخنونة والذين يعزفون على أوتار

الفننه الطائفية

**قاف:** قوافل الشهداء تطوف بمرقدك المقدس تجدد العهد

والولاء في الدفاع عن بيضة الإسلام واعلاء كلمة الحق

والثبات على نهجك

**كاف:** كلمات تبعثر وتتكون بتلقائها تعبيراً لنا عن عجزها

وعن وصفكم قمة في الوفاء والشهامة والاباء كسرتهم

قرن الشيطان بهممكم

لام: لا، قالها الامام الحسين (عليه السلام) بوجه الطغاة

والباطل والكفر والنفاق هم امتدادا لكلمة الحسين

الخالدة قالوا لا بوجه التكفيريين أعداء الإنسانية جمعاء.

**ميم:** مالوا عليهم كل الميل ركبوا الردى بهمم عالية وثبتوا

بوجه شذاذ افاق هذا العصر

**نون:** نصر كبير يرفرف في ربوع الوطن شمسنا لا تغيب

عشاق أنتم بحب الحسين عليه السلام

**هاء:** هدوء في ميادين العزة والكرامة نحمل رايات

الانتصارات الخالدة لهم الخزي والعار

**واو:** ورد ينبت لكل إثر لا قدامكم وتخط بها ملامح حياة

جديدة خالية من اشباح الظلام

**ياء:** يا حسين في قطرة دم في عروقهم وفي كل نبض ونفس

يا حسين جذوة في قلوبهم لا تنطفى الى يوم القيامة

## نورانية القلب



القلب يمكن أن يكون نورانياً يشع بنور الإيمان والتقوى، ويمكن أن يكون سوداوياً مطبقاً بالظلمة بسبب الابتعاد عن نهج الدين وكثرة المعاصي والذنوب؛ فالقلب يشع نوراً بالطاعات والعبادات والأعمال الصالحة، ويكون مظلماً عندما يكون صاحبه غارقاً في المعاصي والذنوب الكبيرة.

وقد أشار رسول الله صلى الله عليه وآله إلى ذلك بقوله: «قَلْبُ الْمُؤْمِنِ أَجْرَدُ فِيهِ سِرَاجٌ يَزْهَرُ، وَقَلْبُ الْكَافِرِ أَسْوَدٌ مَنكُوسٌ».

والمعيار في ترتب الآثار الأخروية يرتكز على نورانية القلب والأعمال الصالحة، وليس شكل البدن وكمية المال، يقول رسول الله صلى الله عليه وآله: «إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى صُورِكُمْ وَلَا إِلَى أَمْوَالِكُمْ وَلَكِنْ يَنْظُرُ إِلَى قُلُوبِكُمْ وَأَعْمَالِكُمْ».

والقصد إلى الله تعالى بالقلوب أبلغ من حركات البدن، قال الإمام الصادق عليه السلام: «الْقَصْدُ إِلَى اللَّهِ بِالْقُلُوبِ أَبْلَغُ مِنَ الْقَصْدِ إِلَيْهِ بِالْبَدَنِ، وَحَرَكَاتُ الْقُلُوبِ أَبْلَغُ مِنْ حَرَكَاتِ الْأَعْمَالِ». وعن الإمام الجواد عليه السلام قال: «الْقَصْدُ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِالْقُلُوبِ أَبْلَغُ مِنْ إِتْعَابِ الْجَوَارِحِ بِالْأَعْمَالِ».

## كيف نحمد الله؟

قال الامام الحسين بن علي عليه السلام: "اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي سَمِيعاً بَصِيراً، وَ لَكَ الْحَمْدُ كَمَا خَلَقْتَنِي فَجَعَلْتَنِي حَيّاً سَوِيّاً، رَحْمَةً بِي وَكُنْتَ عَن خَلْقِي غَنِيّاً، رَبِّ بِمَا بَرَأْتَنِي فَعَدَلْتَ فِطْرَتِي، رَبِّ بِمَا أَنْشَأْتَنِي فَأَحْسَنْتَ صُورَتِي، يَا رَبِّ بِمَا أَحْسَنْتَ بِي وَفِي نَفْسِي عَافَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا كَلَأْتَنِي وَوَفَّقْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَهَدَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَوْيَيْتَنِي وَمِنْ كُلِّ خَيْرٍ آتَيْتَنِي وَأَعْطَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَطْعَمْتَنِي وَسَقَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَغْنَيْتَنِي وَأَفْقَيْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَعْتَنِي وَأَعَزَّزْتَنِي، رَبِّ بِمَا أَلْبَسْتَنِي مِنْ ذِكْرِكَ الصَّافِي، وَ يَسَّرْتَ لِي مِنْ صُنْعِكَ الْكَافِي، صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَعِنِّي عَلَى بَوَائِقِ الدَّهْرِ، وَ صُرُوفِ الْأَيَّامِ وَ اللَّيَالِي، وَ نَجِّنِي مِنْ أَهْوَالِ الدُّنْيَا وَ كُرْبَاتِ الْآخِرَةِ، وَ اكْفِنِي شَرَّ مَا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ فِي الْأَرْضِ"



في حضرة القداسة الحسينية تجد أجمل الصور وأروعها وهنا ترى الحجاب الزينبي تجسده هاتان الوردتان لزيارة الامام الحسين (عليه السلام)

# علي ولي الله



لما انتهى إلى النجاشي ملك الحبشة خبر النبي صلى الله عليه وآله قال لأصحابه:

إنِّي مختبر هذا الرجل بهدايا أنفذ إليه، ثم أعد له تحفاً عظيماً وفيها من الفصوص ياقوت و عقيق، فقال: إن كان الرجل يطلب الدنيا و الملك، فهو يختار الياقوت، و إن كان نبياً حقاً فإنه يختار العقيق.

فلما وصلت الهدايا إلى النبي صلى الله عليه وآله قسّمها على أصحابه، و لم يأخذ لنفسه سوى فصّ عقيق أحمر، ثم أعطاه لعليّ و قال: يا عليّ فاكتب سطرًا واحداً (لا اله إلا الله).

فمضى عليّ فقال للنقاش: أكتب عليه ما يحبّ رسول الله صلى الله عليه وآله و آله لا اله إلا الله، فقال له: أكتب ما أحبّ أنا (محمد رسول الله).

فلما جاء به إلى النبي صلى الله عليه وآله وجد عليه ثلاثة أسطر. فقال: يا عليّ أمرتك أن تكتب عليه سطرًا واحداً، فكتبت عليه ثلاثة أسطر، فقال عليه السلام: وحقك يا رسول الله، ما أمرته أن يكتب عليه إلا ما أحببت (لا اله إلا الله)، و ما أحببت أنا (محمد رسول الله) فهبط جبرئيل الأمين عليه السلام فقال: ربّ العزة يقول:

كتبت ما تحبّ (لا اله إلا الله) و عليّ كتب ما يحبّ (محمد رسول الله)، و أنا كتبت ما أحبّ (عليّ ولي الله).

## عناقيد

محمد حمزة الجبوري



## لببيك ربي

جائتكَ مجدداً وفودهم حباً وطاعتاً  
تُلبّي لندائك راجين عفوك وغفرانك  
لهم من كل ذنب انت به عليم خبير.  
جاؤوك من كل فج عميق متلهفين  
اللقاء بجلالك الكريم اداء فرض  
واجب أدائه، والصلاة في بيتك  
ما أجمل تأديتها وطواف المحرم فيه  
راحة الهمم يدعون رباً كريماً وأنت  
ربُّ الكرم ..

مناسكاً ما أجمل اوقاتنا ففيها لقاء  
الحبيب المصطفى ما أجمل روضته  
وكأنها الجنان في أروع الصور ..

وزيارة البقيع المشرف بخير الناس  
كرماً وأزینهم عبادةً وأوسعهم علماً  
وأصدقهم جعفرأ وفيهم حمزة سيد  
الشهداء عمهم فخراً ونعم العم  
والنسب .

رحلة ما أحلى روعتها ففيها رمي  
الجمرات بقوة من الجبار أخذت،  
وفيها المرء يصبح نقياً طاهر الثياب  
ويعرفات أتم الخير كله حامداً ملياً  
لجلالك والعظم .



قال الامام الباقر (عليه السلام):

**بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة والزكاة والحج  
والصوم والولاية، ولم يناد بشيء مثل ما نودي للولاية.**

وسائل الشيعة ج1 ص18 ح10



الأحرار

تحدثنا على: @ALHRAR